

جامعة ديالى
مركز أبحاث الطفولة و الأمومة

المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمعلمة الروضة
وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية لأطفال الرياض

دراسة ميدانية في محافظة ديالى

الباحثان
د. عبد الرزاق جدوع محمد الجبوري
م.م. بلقيس عبد حسين العبيدي

بسم الله الرحمن الرحيم
(قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون))

صدق الله العظيم
سورة الزمر (٩)

الى من وهبوا حياتهم من اجل سعادتنا ،
وضحوا براحتهم من اجل راحتنا ،
آبائنا و أمهاتنا .

الباحثان

(١)
الفهرست

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١	المقدمة
٢	الباب الاول : الدراسة النظرية
٢	المبحث الاول : مشكلة البحث وتحديد الاهداف والمفاهيم والفروض
٣	أ-مشكلة البحث
٣	ب- أهمية البحث
٣	ج-اهداف البحث
٤	د-مفاهيم البحث
٥	هـ-فروض البحث
٧	المبحث الثاني : الدراسات السابقة
٨	١- دراسة عراقية
٨	٢- دراسة أجنبية

١٠	المبحث الثالث : مفردات المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمعلمة الروضة الرياض
١١	أولاً : العامل الموضوعي ويشمل:-
١١	I- مفردات المكانة الاجتماعية
١١	١- المنطقة السكنية
١١	٢- الممتلكات المنزلية
١١	٣- التحصيل العلمي
١٢	٤- الثقافة
١٢	ب- مفردات المكانة الاقتصادية
١٢	١- المهنة
١٢	٢- الدخل والملكية
١٣	ثانياً:- العامل الذاتي .

(ب)

الصفحة

الموضوع

١٦-١٤	المبحث الرابع :- اساليب التنشئة الاجتماعية ١- اسلوب اللين ٢- اسلوب الشدة ٣- اسلوب الموازنة بين اللين والشدة
-------	--

١٩-١٨	الباب الثاني :- الدراسة الميدانية المبحث الخامس: منهجية البحث I- منهج البحث ب- مجالات البحث ج- اختيار عينة البحث د- طريقة جمع البيانات
-------	---

٢٢-٢٠	المبحث السادس :- خصائص عينة البحث ١- المنطقة السكنية لمعلمة الرياض ٢- المستوى التعليمي لمعلمة الرياض ٣- مهنة والد معلمة الرياض ٤- مصادر الدخل لأسرة معلمة الرياض
-------	--

٢٣	المبحث السابع :- علاقة المحددات الاجتماعية والاقتصادية لمعلمة الرياض وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية التي تعتمدها المعلمة
٢٤	أولاً: المحددات الاجتماعية المكنة الاجتماعية لمعلمة الرياض وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية ١- المنطقة السكنية للمعلمة ٢- الأثاث والممتلكات المنزلية للمعلمة

(ج)

الفهرست

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٢٥	٣- المستوى التعليمي للمعلمة
٢٦	٤- المستوى التعليمي لوالد المعلمة
٢٧	٥- مشاركة المعلمة في المهرجانات الثقافية

ب- المحددات الاقتصادية للمكانة الاجتماعية لمعلمة الرياض وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية .

٢٨

٢٨	١- مهنة والد المعلمة
٢٨	٢- مصادر الدخل
٢٩	٣- ملكية الدار
٣٠	المبحث الثامن :- الخلاصة والاستنتاجات
٣٢	المصادر العربية و الأجنبية

(د)

<u>الصفحة</u>	<u>محتوياته</u>	<u>الجدول رقم الجدول</u>
١٩	١- يوضح عدد المعلمات وتوزيعهن	
٢١	٢- يوضح المنطقة السكنية لمعلمة الرياض .	
٢٢	٣- يوضح التحصيل العلمي لمعلمة الرياض .	
٢٢	٤- يوضح مصادر الدخل لأسرة المعلمة.	
٢٤	٥- يوضح الأساليب التربوية المتبعة من قبل معلمة الرياض حسب منطقة السكن.	
٢٥	٦- يوضح الاساليب التربوية المتبعة من قبل معلمة الرياض حسب ما تملكه من اثاث منزلية.	
٢٦	٧- يوضح الاساليب التربوية المتبعة من قبل معلمة الرياض حسب كل حالة تعليمية.	
٢٧	٨- يوضح الاساليب التربوية المتبعة من قبل معلمة الرياض حسب التحصيل العلمي لوالدها .	
٢٧	٩- يوضح الاساليب التربوية المتبعة من قبل معلمة الرياض حسب مشاركتها في المهرجانات الثقافية.	
٢٨	١٠- يوضح الاساليب التربوية المتبعة من قبل معلمة الرياض حسب مهنة والدها .	
٢٩	١١- يوضح الاساليب التربوية المتبعة من قبل معلمة الرياض حسب مصادر الدخل .	
٢٩	١٢- يوضح الاساليب التربوية المتبعة من قبل معلمة الرياض حسب ملكية الدار .	

الفهرست

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٤	المقدمة
	الباب الأول: الدراسة النظرية
٥	<u>المبحث الأول</u> : مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وفروضه ومفاهيمه :
	أ- مشكلة البحث
	ب- أهمية البحث
	ج- أهداف البحث
	د- فروض البحث
٧	همفاهيم البحث
٨	<u>المبحث الثاني</u> :- الدراسات السابقة
٩	١ - دراسة عراقية
٩	٢ - دراسة عربية

١١		<u>المبحث الثالث: الأدبيات التنظيرية</u>
	١٢	١- نظرية الخصوبة / منظور اجتماعي
	١٢	٢- نظرية الخصوبة / منظور اقتصادي
	١٣	٣- نظرية الخصوبة / منظور ديمغرافي
	١٥	<u>المبحث الرابع : منهجية البحث</u>
١٦		أ- منهج المبحث
١٦		ب- مجالات البحث
	١٦	ج- صعوبات البحث
	١٦	د- اختيار العينة
	١٦	هـ- طريقة جمع المعلومات
	١٧	<u>المبحث الخامس: ظروف البحث</u>
١٨		أ- التركيب العمري
	١٨	ب- المستوى التعليمي
	<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
	١٩	ج- الدخل الشهري
	٢١	<u>المبحث السادس: أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في خصوبة المرأة العراقية العاملة .</u>
	٢٢	أ- العوامل الاجتماعية
	٢٢	١- محل الإقامة والخصوبة
		٢- التركيب العمري
	٢٣	٣- المستوى التعليمي
	٢٤	٤- الطموحات الدراسية وعدم الرغبة في الإنجاب
	٢٤	٥- الانشغال بالحياة الزوجية الجديدة وعدم الرغبة في الإنجاب ٢٤
	٢٥	ب - العوامل الاقتصادية
	٢٥	١- الدخل الشهري والخصوبة
	٢٦	٢- ظروف العمل
	٢٧	٣- الوضع الاقتصادي
	٢٨	<u>المبحث السابع : الخلاصة والاستنتاجات</u>
	٢٩	المصادر العلمية

فهرست الجداول

<u>رقم الجدول</u>	<u>العنوان</u>	<u>الصفحة</u>
١-	التركيب العمري للزوجات حسب محل الإقامة	١٨
٢-	المستوى التعليمي للزوجات حسب محل الإقامة	١٩

٢٠	الدخل الشهري للزوجات حسب محل الإقامة	-٣
٢٢	التركيب العمري للزوجات والخصوبة	-٤
٢٣	السن المتقدمة وعدم الرغبة في الانجاب	-٥
٢٤	المستوى التعليمي للزوجات والخصوبة	-٦
٢٤	الطموحات الدراسية وعدم الرغبة في الانجاب	-٧
٢٤	الانشغال بالحياة الزوجية الجديدة وعدم الرغبة في الانجاب	-٨
٢٥	الدخل الشهري والخصوبة	-٩
٢٧	ظروف العمل وعدم الرغبة في الانجاب	-١٠
٢٧	الوضع الاقتصادي وعدم الرغبة في الانجاب	-١١

المقدمة

تعد دراسة خصوبة المرأة العراقية التي هي دراسة ميدانية في محافظة ديالى - من الدراسات المهمة. لانها توضح اثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية الكامنة وراء ارتفاع مستويات الخصوبة والسكان ، وانخفاضها، وهذه العوامل صاحبت التحضر والتنمية الاجتماعية والاقتصادية مثل الاهتمام بالرعاية الصحية ولاسيما صحة الام والطفل و الاجازات في مجال خفض نسبة الامية ورفع المستوى التعليمي للسكان وخاصة بين الاناث وتأثير التحضر والتصنيع على مكانة المرأة والمجتمع بوجه عام .

تؤثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على الخصوبة التي تعد المصدر الطبيعي لزيادة السكان . فالعراق قد توفرت فيه الموارد الطبيعية والثروات الاقتصادية ، وهذه الامكانيات أثرت في بنية مجتمعة ايجابيا.اذ نتج عن ذلك رفع كفاءة ونوعية السكان فأصبحت العناية بالانسان اجتماعيا واقتصاديا وصحيا يحض بالاهتمام الكبير، رغم الظروف الصعبة التي مر بها العراق خاصا في فترة الثمانينات والتسعينات ، ذلك لان الحروب التي استنزفت طاقات بشرية في سن العمل مما ادت الى نقص في الايدي العاملة. علما ان الايدي العاملة جزء" مهما من متطلبات التنمية بعيدة المدى . ومما دفع الباحث الى اجراء هذا البحث هو حاجة المجتمع العراقي الى هذا النمط من الدراسات ، اذا ما علمنا ان ما كتب عن هذا الموضوع لاسيما في السنوات الاخيرة قليل جدا. يتكون البحث من مقدمة وبابين ،يتضمن الاول: الدراسة النظرية وتتألف من ثلاثة مباحث ،فالمبحث الاول يتناول مشكلة البحث واهميته واهدافه وفروضه ومفاهيمه الاساسية. ويتناول المبحث الثاني الاطار النظري ، نظريات الخصوبة ،من منظورها الاجتماعي والاقتصادي والديمقراطي ،ثم تناول المبحث الثالث الدراسات السابقة . أما الباب الثاني فقد تناول الدراسة الميدانية ، ويشمل ثلاثة مباحث ، تناول المبحث الرابع منهجية البحث ومجالاته، وتناول المبحث الخامس الظروف الاجتماعية والاقتصادية لعينة البحث ، اما المبحث السادس فقد تناول العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في خصوبة المرأة .وأخيرا" يتناول البحث الخلاصة والاستنتاجات والمصادر العربية والأجنبية .

نأمل ان يكون هذا الجهد المتواضع نافعا" للجميع ، ومن الله التوفيق والسداد.

الباحث

المبحث الاول : مشكلة البحث واهميته واهدافه
وفروضه ومفاهيمه

- أ- مشكلة البحث
- ب- اهمية البحث
- ج- اهداف البحث
- د- فروض البحث
- هـ- مفاهيم البحث

أ- مشكلة البحث

تتركز المشكلة السكانية في العالم في الاقطار النامية بسبب الزيادة السريعة التي حصلت فيها مؤخراً ، وترجع هذا الزيادة الى عامل الخصوبة لارتباطها بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت في العالم ، وتبعاً لذلك فإن مستويات الخصوبة تتغير في البلدان المتقدمة والنامية ، ففي البلدان المتقدمة استمر معدل الخصوبة الكلي بالانخفاض المتواصل . وفي البلدان النامية فإن مستويات الخصوبة تختلف من إقليم الى آخر . اما البلدان العربية فإن الخصوبة فيها مرتفعة ماعدا بعض البلدان مثل تونس، مصر، لبنان، والمغرب ، والعراق من البلدان ذات الخصوبة العالية ، وهنا تبرز اشكالية البحث التي ترتبط بالمشكلة السكانية وعلاقتها بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية لما لها من أهمية في زيادة السكان او قلته .

ب- أهمية البحث

- ١- تعد الخصوبة العامل الاساسي في زيادة السكان .
- ٢- دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في تحديد مستويات الخصوبة في المجتمع .
- ٣- قلة البحوث المتخصصة في مجال الخصوبة
- ٤- حاجة المجتمع العراقي لهذا النوع من الدراسات .

ج- اهداف البحث

- ١- دراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في الخصوبة
- ٢- دراسة أوجه الاختلاف بين عدد الاطفال المولودين وعدد الأطفال المرغوب بهم لدى الزوجين والعوامل المؤثرة في هذه الرغبة
- ٣- دراسة معوقات أنجاب الأطفال ، كالمعوقات الاقتصادية او الدراسية او ظروف العمل او السن المتقدمة او ظروف السكن او المهنة او الانشغال بالحياة الزوجية الجديدة .

د- فروض البحث

- ١- مستوى الخصوبة في الريف اعلى مما هو عليه في الحضر .
- ٢- كلما تقدمت المرأة المتزوجة بالعمر يتوقع أن يزداد عدد الأطفال الذين تنجبهم .
- ٣- كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوجة يتوقع أن ينخفض عدد الأطفال الذين تنجبهم .
- ٤- كلما كان لدى الزوجة طموحات دراسية يتوقع أن تنعدم رغبتها في الانجاب .
- ٥- كلما كانت الزوجة منشغلة بالحياة الزوجية الجديدة يتوقع أنعدام رغبتها في الانجاب .
- ٦- كلما ارتفع الدخل الشهري للزوجة يتوقع أن ينخفض عدد الأطفال الذين تنجبهم .
- ٧- كلما انشغلت الزوجة بالعمل المهني يتوقع أن ينخفض عدد الأطفال الذين تنجبهم .
- ٨- كلما كان وضع الزوجة الاقتصادي صعباً يتوقع انعدام الرغبة لديها في أنجاب الأطفال

هـ- مفاهيم البحث

يتناول الباحث مفهوم الخصوبة فقط لانه يشكل المفهوم الاساس في هذا البحث :-

الخصوبة

الخصوبة لفظ مشتقة من كلمة (خصب) وتعني كثرة الكلا والعشب ، ومنه خصوبة الأرض ، وتعني في البيولوجيا القدرة على انتاج الخلايا الجنسية عند البلوغ ، او القدرة على الحمل بعكس العقم .^(١) أما في علم السكان فالخصوبة هي العدد الواقعي لمن يولدون احياء (fortility) ، وهي تختلف عن الخصوبة الطبيعية والتي تعني القدرة الانسالية (fecundity)^(٢) . وهي خصوبة قد تكون مقصودة أو غير مقصودة .

(١) البرزنجي ، عبد الحميد ، خصوبة المرأة العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، الاداب ، قسم الاجتماع ،

١٩٨٩ ، ص ١٨٨ .

(٢) مذكور ، ابراهيم (د) ، وآخرون ، معجم العلوم الاجتماعية ، هيئة الكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٢٥١ .

فالأسرة المخصاب من ولدت ولو طفلا واحدا" بعكس الأسرة العقيم التي لم تنجب طفلا" (١). أي بمعنى أن المرأة المتزوجة تعتبر ولوده أو خصبة اذا وضعت طفلا حيا" أما خصوبة المجتمع فهي العدد التكراري للأطفال الاحياء الذين يولدون في الأسر داخل المجتمع ، وعادة يستخدم اصطلاح الأنجاب الفعلي للتعبير عن خصوبة المرأة أو خصوبة المجتمع (٢). أما الخصوبة من الناحية البيولوجية فهي أصعب في القياس من الخصوبة الواقعية وهي من اختصاص البيولوجيين ، والخصوبة الطبيعية هي خصوبة كامنة (٣).

(١) حمادي، يونس (د) ، مبادئ علم الديمغرافيا" ، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٨٥ ، ص١٢٧.

(٢) غلاب ، محمد (د) ، وعبد الحليم ، محمد (د) ، السكان ديمغرافيا" وجغرافيا" ، مطبعة الانجلوالمصرية ، القاهرة ، ١٩٦٧، ص١٧٤.

(٣) الشرنوبي ، محمد ، جغرافية السكان ، المطبعة الحديثة ، مصر ، ١٩٧٢، ص٩١.

المبحث الثاني / الدراسات السابقة
١-دراسة عراقية
٢-دراسة عربية

الدراسة الأولى: عراقية بعنوان ((علاقة الدخل بمشكلات السكان في العائلة العراقية))^(١).
تحتل هذه الدراسة الفصل الثالث من كتاب ((دراسات في السكان والتنمية في العراق)). وقد توصل المؤلف الى عدد من النتائج المهمة وهي :

- ١- تتناسب العلاقة بين متوسط دخل الاسرة وعدد الافراد تناسباً عكسياً.
- ٢- التناسب العكسي لا يبدأ الا بعد حد أدنى من متوسط الدخل ، وهكذا فان العلاقة بين الفئتين الأولى من (صفر- ١٩٩) دينار والثانية من (٢٠٠- ٤٩٩) دينار من فئات الدخل وبين عدد الأفراد هي علاقة طردية ولا تبدأ العلاقة العكسية بالظهور الا بعد تجاوز متوسط دخل الأسرة (٣٥٠) دينار في السنة وهو يمثل المستوى الضروري للدخل كحد أدنى كي يبدأ الأفراد في تغيير سلوكهم السكاني باتجاه التقليل .
- ٣- بالمقارنة بين المستوى الثقافي ومتوسط الدخل هناك علاقة عكسية بينهما ذلك ان الدخل يتيح للأفراد فرصاً واسعة في مواصلة التعليم وتوسيع آفاق طموحاتهم الثقافية والعلمية .
- ٤- ان فئة العسكريين - المراتب - فعلى الرغم من انخفاض دخلهم الا ان الولادات لديهم منخفضة وذلك بسبب عدم استقرارهم مما يؤدي الى تأجيل الزواج وتقليل الإنجاب.
- ٥- وجود علاقة طردية بين مساحة الدار ومتوسط الدخل ، ومتوسط الدخل هو الذي يتحكم في مساحة الدار ويعزز عدد الأطفال وفق علاقة عكسية بينهما .

الدراسة الثانية : عربية بعنوان ((خصوبة المرأة الفلسطينية بين الرؤيا القومية والواقع الاجتماعي))^(٢).
تهدف هذه الدراسة الى معالجة ما يسمى بالمشكلة السكانية_ وخصوبة المرأة الفلسطينية في مضمونها الاجتماعي ، وقد توصل الباحث من خلالها الى عدة نتائج وهي :-

- ١- ان التغيير في انماط خصوبة المرأة مرهوناً بمؤثرات تتحكم بمكانة الاسرة وليس الموقف الايديولوجي للمجتمع المحيط تجاه الانجاب ومن أهم المؤثرات مكان السكن للاسرة (ريف ، مدينة)، الطبقة الاجتماعية ، سنوات تعليم المرأة ، وعملها خارج البيت.
- ٢- تتضح العلاقة العكسية بين المكانة الاجتماعية للعائلة والخصوبة بين عرب ٤٨ وبين التجمعات الدينية والخصوبة في الضفة الغربية والقدس العربية ، ولكنها علاقة ضعيفة بالنسبة لقطاع غزة وذلك مع المعطيات المحدودة المتوفرة .
- ٣- العامل المهم في معدلات الخصوبة المرتفعة هو الرؤيا المستقبلية التي تعتمدها العائلة اتجاه اطفالها اولا ، كمصدر اساسي للعمل سواء كان العمل في مزرعة ومن خلال (حرفة العائلة) او الدخل ، وفي ظروف سيادة العمل المأجور ، والاعتماد على الاطفال الذكور لإعالة الأهل في شيخوختهم . اما عوامل تدني الخصوبة فهي تتأثر بتطويرهم للضمان الاجتماعي للقطاع العام ، وفي الحراك الاجتماعي للعائلة ، ولعل النسبة المتدنية لعمل النساء المتزوجات في غزة يفسر ارتفاع خصوبة نساء غزة عنه في الضفة لنفس الطبقة الاجتماعية .
- ٤- تدني معدلات الخصوبة في جميع التجمعات الفلسطينية الأربعة ، وخاصة في مدينة القدس ، حيث تعكس أثر الأنماط الحضرية للسكان ، وفي أوساط عرب. (٤٨) ، حيث بدأت المعدلات في الهبوط منذ أوائل السبعينات نتيجة التمايز المهني والحضري لسكان الجليل العرب. اما في الضفة والقطاع فقد بدأت معدلات الخصوبة في الهبوط منذ منتصف السبعينات ، ويبدو ان هناك علاقة بين ادراك الاسرة لتقليل نسبة الوفيات وممارستها لتنظيم الاسرة.
- ٥- تدني نسبة الخصوبة في المناطق المحتلة وذلك لمجابهة سياسة التفريغ الاسرائيلي في السبعينات والثمانينات ، لوجود تغيرات بنوية وقيمية داخل الاسرة عززت تبني هدف الاسرة الصغيرة ، ومن اهم العوامل القيمية المؤثرة على تبني هذا الهدف هو الموقف الديني في الاسرة تجاه استعمال او عدم استعمال موانع الحمل .

(١) الراوي ، منصور (د)، دراسات في السكان في العراق ، مطابع بيت الحكمة ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٣٦٩.

(٢) تماري، سليم ، خصوبة المرأة الفلسطينية بين الرؤيا القومية والواقع الاجتماعي ، بحوث اجتماع خبراء حول السياسات السكانية والمرأة العربية ، الاتحاد النسائي العربي ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص١٣٦ .

المبحث الثالث : الأدبيات التنظيرية

أولاً- نظرية الخصوبة / منظور اجتماع
ثانياً- نظرية الخصوبة / منظور اقتصادي
ثالثاً- نظرية الخصوبة / منظور ديمغرافي

أولاً: نظرية الخصوبة / منظور اجتماعي

ان الظواهر السكانية هي ظواهر اجتماعية في اساسها ، لأنها تتأثر بالحياة الاجتماعية ، ورغم ان الخصوبة تعد حادثاً بيولوجياً الا انها بالنسبة للانسان تعتمد على عوامل اجتماعية ، وتشير دراسات الخصوبة الى عدم امكانية الفصل بين اختلافات الخصوبة وحالة المجتمع ، ونوع الحضارة ، لان هذه العوامل تعمل دون شك على زيادة او قلة الخصوبة في أي مجتمع ، فالخصوبة اذن ظاهرة اجتماعية اكثر مما هي ظاهرة بيولوجية ومن المناسب دراستها في نطاق الدراسات الاجتماعية، وذلك لان بحثنا ينصب حول العلاقة بين الخصوبة والعوامل الاجتماعية^(١).

ومن العوامل الاجتماعية المؤثرة في الخصوبة هي المستوى التعليمي والمهنة ، والدخل ، والمنطقة السكنية ، فالمستوى التعليمي يؤثر في الخصوبة . فقد بينت كثير من الدراسات أن متغير التعليم يؤثر سلبياً في الخصوبة حيث يكون اصحاب التعليم العالي اقل خصوبة من اصحاب التعليم الواطى و اظهرت نتائج الدراسة التي اجريت في الجزائر أن انتشار الامية في المناطق الريفية كان السبب في ارتفاع مستويات الخصوبة بينما كان لارتفاع المستوى التعليمي أثر في قلة عدد الأطفال في المدن^(٢) . أما بخصوص المهنة فإن أغلب الدراسات تؤكد على أن الخصوبة العالية ترتبط بأصحاب الحرف اليدوية كالزراعة والتعدين ، بينما

(١) البرزنجي ، عبد الحميد ، خصوبة المرأة العراقية ، مصدر سابق ، ص ٢٠ .

(٢) مصطفى ، عدنان ، أثر التحضر على التنظيم الأسري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم

الاجتماع ، ١٩٨٢ ، ص ١٢٤ .

كانت الخصوبة الواطنة تصاحب أصحاب المهن الحضرية كالمهن الفنية والإدارية والعملية وعمال المصانع في المناطق الحضرية^(١).

ثانياً: نظرية الخصوبة ، منظورة اقتصادي

تعني هذه النظرية وجود علاقة ارتباطية بين العامل الاقتصادي المتمثل بالدخل أو سلوك المستهلك والخصوبة ، فالدخل مثلاً عندما يكون واطناً تصبح معدلات الولادات والوفيات عالية ويصبح نمو السكان بطيئاً جداً . وعندما يكون الدخل عالياً يميل نمو السكان الى الزيادة بدرجة تفوق معدلات النمو الاقتصادي وهذا يؤثر سلباً على النمو الاقتصادي^(٢)، ولكن هناك دراسات اكدت وجود علاقة بين زيادة الدخل وقلة معدلات الخصوبة ، وتكون العلاقة معتدلة بين اصحاب الدخل العالي وقوية بين اصحاب الدخل الواطى^(٣) . اما سلوك المستهلك فإنه كذلك يرتبط بالخصوبة. ذلك لان الفرد يسعى الى اشباع حاجاته من السلع بالحد الاقصى بالنسبة الى رغبته ودخله ، ويعتبر الابناء سلع ، كما تعتبر الخصوبة استجابة لطلب المستهلك في الحصول على الأبناء. والطفل هنا سلعة مفيدة على المدى البعيد ، وعند الموازنة بين الفوائد التي سيحصل عليها الفرد بانجاب طفل اضافي مع الخسائر التي سيتحملها من جراء ذلك وتشمل الخسائر المصاريف الاعتيادية وتعليم الاطفال وتربيتهم . أما الفوائد فهي أن الأطفال سلع استهلاكية او انتاجية كاحد مصادر الدخل الاسري . أن نظرية الخصوبة من منظورها الاقتصادي قد تأثرت وبدرجة كبيرة بالمنظور الغربي بخصوص العلاقات الاسرية ، وهي بذلك تهمل اهمية تركيب الاسرة في الدول النامية ، حيث تشير الدراسات الى أن مكانة المرأة الواطنة بسبب اعتمادها الاقتصادي على الرجل يجعلها عرضة للمخاطر عند الطلاق او الترميل، مما يؤدي الى تقوية وعيها في انجاب المزيد من الاطفال من أجل تأمين العدد المناسب منهم .لذا تعد الاسرة الممتدة مصدر حماية في حالات الخطر والشيخوخة^(٤).

ثالثاً: نظرية التحول الديمغرافي

يقدر العلماء سكان الارض في بداية التاريخ الميلادي بما يقارب (١٦٠) مليون نسمة ، بينما ازداد عددهم في عصر النهضة الى (٥٠٠) مليون نسمة وفي أواسط القرن التاسع عشر وصل عددهم الى مليون وربع، وفي عام ١٩٥٠ تجاوز عدد سكان العالم بليون نسمة ، ثم وصل الى حوالي ثلاث بلايين نسمة عام ١٩٦٠ . وقد كان عدد سكان العالم لغاية منتصف عام ١٩٧٠ ثلاث بلايين و٩٦٧ مليون نسمة^(٥) . تشير نظرية التحول السكان الى أن النمو السكاني الذي حدث في الغرب استغرق فترة طويلة من الزمن وظل السكان في هذه المرحلة ينمو بسرعة كبيرة وبدأت معدلات الولادات بالانخفاض بعد حوالي مائة عام^(٦) . اذ أدت حركة التحضر والتصنيع الى تفكك الأسرة التقليدية ، وحلت محلها الأسرة النووية (family nuclear) التي تضم الزوجين وابناءهما .وما نجم عن ذلك من تغير الادوار الاجتماعية والاقتصادية للنساء او الابناء ، واصبحت ظروف الحياة الجديدة للنساء الغربيات تتعارض مع الادوار التقليدية للنساء ولاسيما ما يتعلق بانجاب الاطفال وتربيتهم^(٧) . كما ان تحديث المجتمعات الزراعية وتغير احوالها المادية والحضارية، وظهور الضمانات الاجتماعية قللت من اهمية الابناء والاعتماد عليهم عند الشيخوخة والهرم فضلاً عما أحدثته عملية التنمية الاجتماعية من حوافز للحد من التكاثر السكاني^(٨) .

(١) حمادي ، يونس (د) ، مبادئ علم الديمغرافيا ، مصدر سابق ، ص١٠٧ .

(٢) الراوي ، منصور ، علاقة الدخل بمشاكل السكان في العائلة العراقية ، دراسة ميدانية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧١ ، ص١٠-١١ .

(٣) العكلي ، هناء (د) ، عوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية مؤثرة في انجاب المرأة العراقية ، الاتحاد العام لنساء العراق ، امانة الدراسات والبحوث ، ص٤١ .

(٤) البرزنجي ، عبد الحميد ، خصوبة المرأة العراقية . مصدر سابق ، ص٣٢ .

(٥) دكلة ، محمد (د) واخرون ، المجتمع الريفي ، دار الكتب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٩ ، ص١٠٦ .

(٦) زكي ، رمزي (د) ، المشكلة السكانية وخرافة المalthusية الجديدة ، عالم المعرفة ، الكويت ، لا يوجد تاريخ ، ص٣٧٨ .

(٧) البرزنجي ، عبد الحميد خصوبة المرأة العراقية ، مصدر سابق ، ص٢٨ .

(٨) الراوي ، منصور (د) ، دراسات في السكان والتنمية في العراق ، مصدر سابق ، ص٣٤٣ .

بدأت مرحلة التحول السكاني في نهاية القرن الثامن عشر والتاسع عشر وهي المرحلة التي رافقت الثورة الصناعية في الغرب عندما بدأت الدول الغربية تتحول تدريجاً من عصر الاقطاع الى عصر النظام الرأسمالي. وقد تميزت هذه المرحلة الجديدة في تاريخ اوربا بأحداث تطور كبير في قوة الانتاج وعلاقات الانتاج ، كان لها دور بارز في عملية التطور الاجتماعي ، واثر واضح في الجانب الديمغرافي ^(١). أن الزيادة المطردة في نمو السكان كانت نتيجة لعوامل جديدة فيها التقدم الملحوظ في وسائل الوقاية، والرعاية الطبية، والتمريضية، والسيطرة على الاوبئة والامراض المتوطنة ، فانتشار المخترعات الحديثة واستعمالها على نطاق واسع مثل مركبات البنسلين كان له اثر كبير في انخفاض معدلات الوفيات ، وكذلك تحسن المستوى الغذائي ، وتوفر وسائل النقل الذي ساعد على نقل الاغذية، والمعونات الى المناطق المحتاجة اليها أثناء المجاعات او الكوارث الطبيعية ^(٢).

(١) مصدر سابق ، ص ٣٤١.

(٢) عبد المجيد ، حمدي ، التكامل الزراعي العربي ، مديرية الارشاد الزراعي ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص ٢٠٦.

المبحث الرابع : منهجية البحث

- أ- منهج البحث
- ب- مجالات البحث
- ج- صعوبات البحث
- د- اختيار العينة
- هـ- طريقة جمع البيانات

أ- منهج البحث

اعتمد الباحث في هذا البحث على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة الذي يعتمد على طريقة جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها بغية الوصول الى دلالاتها . والدراسة هي من الدراسات الوصفية كذلك استند الباحث الى المنهج المقارن وطبقة في الدراسة من خلال المقارنة بين خصوبة المرأة في الريف والحضر .

ب- مجالات البحث

- ١- المجال المكاني : تم تحديد كلية المعلمين ، جامعة ديالى ، ومصرف الرافدين في مدينة بعقوبة مجالاً مكانياً للدراسة ، إذ لعبت المرأة في هذه المؤسسات دوراً بارزاً .
- ٢- المجال الزمني : تحددت فترة جمع المعلومات من ٢٠٠٦/٤/١ ولغاية ٢٠٠٦/٩/١ وهذه الفترة هي المجال الزمني للبحث ، وقد تم تحديد العمل الميداني في هذه الفترة من حيث حصر العينة وتوزيع استمارات الاستبيان على المجوئات .
- ٣- المجال البشري : تحدد البحث في النساء العاملات المتزوجات في كلية المعلمين، ومصرف الرافدين ، وقد أعتبر الباحث هاتين المؤسستين مجالاً بشرياً للبحث .

ج- صعوبات البحث

- ١- واجهت الباحث صعوبات أثناء الدراسة أهمها:
عدم حصول الباحث على المصادر الكافية بسبب الأوضاع الأمنية الصعبة وعدم حصول قدرته على السفر الى مدينة بغداد للحصول على المصادر العلمية .
- ٢- بعد المسافة بين مناطق البحث ومحل اقامة الباحث ، اضافة الى معوقات النقل بسبب الظروف الأمنية الصعبة .

د- اختيار العينة

البحث هو دراسة ميدانية للعاملات في كلية المعلمين ومصرف الرافدين في مدينة بعقوبة ، لذا تم اختيار عينة تتكون من (٥٠) عاملة . وقد اقتصرت العينة على النساء المتزوجات ، واعتمد الباحث على اختيار عينة عشوائية لأنها تضمن اعطاء جميع النساء نفس فرص الاختيار.

هـ- طريقة جمع المعلومات

اعتمد الباحث في جمع المعلومات على استمارة الاستبيان وهي عبارة عن مجموعة اسئلة معدة سلفاً تسأل وتدون الاجابات عليها من قبل الباحث عن طريق القاء الاسئلة على الشخص المراد الحصول على اجابات منه عليها . وقد استخدمت وسائل احصائية في هذا البحث وهي النسب المئوية والمتوسط الحسابي .

المبحث الرابع / ظروف البحث

- ١- التركيب العمري
- ٢- المستوى التعليمي
- ٣- الدخل الشهري

أ- التركيب العمري حسب محل الإقامة

ظهر من بيانات الجدول رقم (١) أن (٦٠ %) من الزوجات تقل اعمارهن عن (٤٠) سنة، مقابل (٤٠ %) تزيد اعمارهن عن (٤٠) سنة .
وقد تبين أن (٦٢ %) من الزوجات في العينة الحضرية تقل اعمارهن عن (٤٠ سنة) مقابل (٣٨ %) من الزوجات تزيد اعمارهن عن (٤٠ سنة) . وان (٥٨ %) من الزوجات في العينة الريفية تقل اعمارهن عن (٤٠ سنة) . مقابل (٤٢ %) من الزوجات تزيد اعمارهن عن (٤٠ سنة)، مما يدل على ارتفاع اعمار الزوجات في العينة الريفية عما هو عليه في العينة الحضرية .

جدول رقم (١) يبين التركيب العمري للزوجات حسب محل الإقامة .

محل الإقامة	قضاء	قرية	المجموع
-------------	------	------	---------

فئات العمر	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١٩-١٥	٣	١٠	٢	١٠	٥	١٠
٢٤-٢٠	٤	١٤	٣	١٤	٧	١٤
٢٩-٢٥	٥	١٧	٢	١٠	٧	١٤
٣٤-٣٠	٢	٧	١	٥	٣	٦
٣٩-٣٥	٤	١٤	٤	١٩	٨	١٦
٤٤-٤٠	٣	١٠	٢	٩	٥	١٠
٤٩-٤٥	٨	٢٨	٧	٣٣	١٥	٣٠
المجموع	٢٩	١٠٠	٢١	١٠٠	٥٠	١٠٠

ب- المستوى التعليمي

تبين من بيانات الجدول رقم (٢) ان (٨%) من الزوجات مستواهن التعليمي القراءة والكتابة ، ونسبة (١٢%) منهن مستواهن ابتدائية ، ونسبة (٢٢%) مستواهن متوسطة ، ونسبة (٣٤%) منهن مستواهن اعدادية ، ونسبة (١٦%) مستواهن معهد ، ونسبة (١٠%) مستواهن كلية ، وعند مقارنة نسبة الزوجات حسب المستوى التعليمي في الريف والحضر، نجد ان المستوى التعليمي للزوجات الحضرية اعلى مما هو عليه لدى الزوجات الريفيات . لاسيما مرحلة اعدادية فما فوق . فقد بلغت نسبة من هن في المتوسط (٢٤%) من العينة الحضرية مقابل (١٩%) من العينة الريفية ، ومرحلة الاعدادية (٣٥%) من الحضر مقابل (٣٣%) للزوجات الريفيات ، ومرحلة المعهد (١٧%) للحضرية مقابل (١٤%) للريفيات . ومرحلة الكلية (١٠%) للحضرية مقابل (٥%) للريفيات .

نستنتج مما سبق ان الزوجات الحضرية يتمتعن بمستويات تعليمية اعلى مما يقابلهم من الزوجات الريفيات .

جدول رقم (٢) يبين المستوى التعليمي للزوجات حسب محل الإقامة .

محل الإقامة	قضاء		قرية		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تقرأ وتكتب	١	٣	٣	١٤	٤	٨
ابتدائية	٣	١٠	٣	١٤	٦	١٢
متوسطة	٧	٢٤	٤	١٩	١١	٢٢
اعدادية	١٠	٣٥	٧	٣٣	١٧	٣٤
معهد	٥	١٧	٣	١٤	٨	١٦
كلية	٣	١٠	١	٥	٤	١٠
المجموع	٢٩	١٠٠	٢١	١٠٠	٥٠	١٠٠

ج- الدخل الشهري

تبين من بيانات الجدول رقم (٣) ان اعلى نسبة للعينتين الريفية والحضرية كانت (٢٠%) للفئة من (١٥٠-١٩٩) الف دينار ، واقل نسبة كانت (٤%) للفئة من (٤٥٠-٤٩٩) الف دينار اما بالنسبة للعيينة الحضرية فقد كانت اعلى نسبة (٢٢%) للفئة من (١٥٠-١٩٩) الف دينار واقل نسبة كانت (٣٠%) للفئة من (٣٠٠-٣٤٩) الف دينار ومن (٤٥٠-٤٩٩) الف دينار. اما العينة الريفية فقد كانت اعلى نسبة فيها (٢٤%) للفئة من (١٠٠-١٤٩) الف دينار ، واقل نسبة (٥%) للفئات (٢٠٠-٢٤٩) الف دينار ، (٣٠٠-٣٤٩) ، و (٣٥٠-٣٩٩) الف دينار .

جدول رقم (٣) يبين الدخل الشهري للزوجات حسب محل الإقامة .

المجموع		قرية		قضاء		محل الإقامة الدخل الشهري
%	عدد	%	العدد	%	العدد	
١٨	٩	٢٤	٥	١٤	٤	١٤٩-١٠٠
٢٠	١٠	١٩	٤	٢٢	٦	١٩٩-١٥٠
١٠	٥	٥	١	١٤	٤	٢٤٩-٢٠٠
١٦	٨	١٤	٣	١٧	٥	٢٩٩-٢٥٠
١٠	٥	١٩	٤	٣	١	٣٤٩-٣٠٠
١٠	٥	٩	٢	١٠	٣	٣٩٩-٣٥٠
١٢	٦	٥	١	١٧	٥	٤٤٩-٤٠٠
٤	٢	٥	١	٣	١	٤٩٩-٤٥٠
١٠٠	٥٠	١٠٠	٢٠	١٠٠	٢٩	المجموع

المبحث السادس / اثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في خصوبة المرأة العراقية

اولاً - العوامل الاجتماعية المؤثرة في الخصوبة

- ١- محل الإقامة للزوجات والخصوبة
- ٢- التركيب العمري للزوجات والخصوبة
- ٣- المستوى التعليمي للزوجات والخصوبة
- ٤- الطموحات الدراسية وعدم الرغبة في الانجاب
- ٥- ظروف السكن وعدم الرغبة في الانجاب
- ٦- الانشغال بالحياة الزوجية وعدم الرغبة في الانجاب

ثانياً: العوامل الاقتصادية المؤثرة في الخصوبة

- ١- الدخل الشهري
- ٢- ظروف العمل
- ٣- الوضع الاقتصادي

اولاً: العوامل الاجتماعية المؤثرة في الخصوبة

١- محل الإقامة والخصوبة

يبين الجدول رقم (٤) أن متوسط عدد المواليد الاحياء في المدينة والقرية بلغ (٥.١٢) مولوداً حياً، اما فيما يتعلق بعدد المواليد الاحياء في المدينة فقد بلغ (٤.٥) ، وبلغ عدد المواليد الاحياء في القرية (٥.٨) مولوداً حياً. نستنتج من ذلك أن مستوى الخصوبة في الريف اعلى مما هو عليه في الحضر ، ويرجع ذلك الى العوامل الاجتماعية والدينية والاقتصادية ، فالعادات الاجتماعية في الريف مثلاً تسمح بالزواج المبكر وكثرة الانجاب ، وتحدد مكانة المرأة بالانجاب خاصة الاطفال الذكور .

جدول رقم (٤) يبين توزيع الزوجات حسب عدد المواليد الاحياء ومحل الإقامة .

المجموع		قرية		قضاء		محل الإقامة المواليد الاحياء
عدد	%	العدد	%	العدد	%	
١٩	٣٨	٤	١٩	١٥	٥٢	٣-١
١٦	٣٢	١٠	٤٨	٦	٢١	٦-٤
٩	١٨	٤	١٩	٥	١٧	٩-٧
٦	١٢	٣	١٤	٣	١٠	١٢-١٠
٥٠	١٠٠	٢١	١٠٠	٢٩	١٠٠	المجموع
٥.١٢		٥.٨		٤.٥		متوسط عدد المواليد الاحياء

٢- التركيب العمري للزوجات والخصوبة

يبين الجدول رقم (٥) أن متوسط عدد المواليد الاحياء يزداد كلما تقدمت الزوجات بالعمر. اذ بلغ متوسط عدد الاحياء (١.٣٢) مولوداً حياً لكل زوجة في الفئة العمرية (١٥-١٩) سنة، وبلغ (١.٩٩) مولوداً عند الزوجات اللواتي تتراوح اعمارهن بين (٢٥-٢٩) سنة، ووصل الى (٣.٣٧) مولوداً للزوجات اللواتي تتراوح اعمارهن من (٢٥-٣٩) سنة، ويصل اخيراً الى (٤.١) مولوداً للزوجات اللواتي يتراوح اعمارهن من (٤٥-٤٩) سنة. نستنتج من ذلك ان هناك علاقة طردية بين الخصوبة والعمر.

جدول رقم (٥) يبين متوسط عدد المواليد الاحياء حسب التركيب العمري للزوجات ومحل الإقامة .

المجموع	متوسط عدد المواليد الاحياء		محل الإقامة فئات العمر
	قرية	قضاء	
١.٣٢	١.٣٢	١.٣٣	١٩-١٥
١.٦٢	١.٧٥	١.٥	٢٤-٢٠
١.٩٩	١.٣٣	٢.٦٦	٢٩-٢٥
١.٠٨	٢.٦	١.٧٥	٣٤-٣٠
٣.٣٧	٣.٢٥	٣.٥	٣٩-٣٥
٣.١	٢.٥	٣.٧٥	٤٤-٤٠
٤.١	٤.٥	٣.٧٥	٤٩-٤٥
٣٥.٨	٣٠.٦	٣٦.٤	المتوسط لكافة الاعمار

٣- المستوى التعليمي للزوجات والخصوبة

يبين الجدول رقم (٦) ان متوسط عدد المواليد الاحياء للتعليم البسيط بلغ (٥.٦) مولوداً، ويقل هذا العدد كلما ارتفع المستوى التعليمي ليصل الى (٢.٣) لدى الزوجات الحاصلات على مستوى كلية ، كما تبين ان المتوسط يقل مع ارتفاع المستوى التعليمي للزوجات في الريف والحضر ، وان متوسطات المواليد في الريف اقل انخفاض مما هو عليه في الحضر. نستنتج من ذلك ان ارتفاع المستوى التعليمي للزوجات يؤدي الى انخفاض متوسط عدد المواليد الاحياء في الريف والحضر .

جدول رقم (٦) يبين متوسط عدد المواليد الاحياء حسب تعليم الزوجات ومحل الإقامة .

المجموع	متوسط عدد المواليد الاحياء		عدد المواليد الاحياء المستوى التعليمي
	قرية	قضاء	
٥.٦	٣.٦	٢	تقرأ وتكتب
٨.٨	٥.٣	٣.٥	ابتدائية
٧.٥	٤.٢	٣.٣	متوسطة
٥.٩	٣.٦	٣.٣	اعدادية
٣.٨	٢.٦	١.٢	معهد
٢.٣		٢.٣	كلية

٤- الطموحات الدراسية وعدم الرغبة في الانجاب

يوضح لنا الجدول رقم (٧) ان نسبة (٤٨%) من عينة البحث تعتبر الطموحات الدراسية سبباً في اعاقه الانجاب وان نسبة (٥٢%) من الزوجات يعتبرن الطموحات الدراسية لا تعيق انجاب الاطفال . نستنتج مما سبق ان البيانات لا تظهر فروق كبير بين القبول والرفض

جدول رقم (٧) يبين امتناع الزوجة عن الانجاب بسبب الطموحات الدراسية .

المجموع	قرية		قضاء		محل الإقامة	السؤال
	عدد	%	عدد	%		
٤٨	٢٤	٤٣	٩	٥٢	١٥	نعم
٥٢	٢٦	٥٧	١٢	٤٨	١٤	كلا
١٠٠	٥٠	١٠٠	٢١	١٠٠	٢٩	المجموع

٤- الانشغال بالحياة الزوجية الجديدة وعدم الرغبة في الانجاب

اظهر لنا الجدول رقم (٨) ان نسبة (٣٤%) من الزوجات تعتبر الانشغال بالحياة الزوجية الجديدة سبباً في عدم تحقيق العدد المرغوب بهم من الاطفال ، وان (٦٦%) من عينة البحث تعتبر الانشغال بالحياة الزوجية لا يعيق عملية انجاب الاطفال المرغوب بهم . اما بخصوص العينة الحضرية فقد تبين ان (٢٨%) من الزوجات الحضريات تعتبر الانشغال بالحياة الزوجية عائقاً امام انجاب الاطفال ، مقابل (٤٣%) من الزوجات من الريف يعتبرن الانشغال بالحياة الزوجية عائقاً امام الانجاب ، في حين تبين ان (٧٢%) من الزوجات الحضريات يعتبرن الانشغال بالحياة الزوجية لا تعيق الانجاب ، مقابل (٥٧%) من الزوجات في الريف يعتبرن الانشغال بالحياة الزوجية لا تعيق الانجاب

نستنتج مما سبق ان انشغال الزوج بالحياة الجديدة لا تعيق انجاب الاطفال بشكل كبير .

جدول رقم (٨) يبين امتناع الزوجة عن الانجاب بسبب الطموحات الدراسية .

المجموع	قرية		قضاء		محل الإقامة	السؤال
	عدد	%	عدد	%		

نعم	٨	٢٨	٩	٤٣	١٧	٣٤
كلا	٢١	٧٢	١٢	٥٧	٣٣	٦٦
المجموع	٢٩	١٠٠	٢١	١٠٠	٥٠	١٠٠

ثانياً : العوامل الاقتصادية

١- الدخل والخصوبة

يبين الجدول رقم (٩) ان هناك اختلافات كثيرة في متوسط عدد المواليد الاحياء لكل فئة من فئات الدخل الشهري في العينة ، وحسب محل الإقامة، وقد اظهرت بيانات الجدول وجود علاقة بين الدخل وعدد المواليد وتظهر بوضوح كلما انخفض الدخل للزوجات . ذلك ان الدخل يعد من العوامل الاساسية في تحديد الطلب على الاطفال.

وقد اظهرت بيانات الجدول ان متوسط عدد المواليد لفئة الدخول (١٠٠-١٤٩) الف دينار ، بلغ (٣.١٥) مولوداً ، وان متوسط عدد المواليد الاحياء للفئة (١٥٠-١٩٩) الف دينار بلغ (٢) مولوداً . ومتوسط عدد المواليد الاحياء للفئة (٢٥٠-٢٩٩) الف دينار بلغ (٣.٧٥) مولوداً ، ومتوسط عدد المواليد الاحياء للفئة (٣٠٠-٣٤٩) الف دينار بلغ (٢.٥٤) مولوداً ، ومتوسط عدد المواليد الاحياء للفئة (٣٥٠-٣٩٩) الف دينار بلغ (٢.٣٣) مولوداً ، ومتوسط عدد المواليد للفئة (٤٠٠-٤٤٩) الف دينار بلغ (١.٤١) مولوداً ، ومتوسط عدد المواليد الاحياء للفئة (٤٥٠-٤٩٩) الف دينار بلغ (١.٧٥) ، ومتوسط عدد المواليد للفئة (٥٠٠-٥٤٩) الف دينار بلغ (٢) مولوداً ، ومتوسط عدد المواليد للفئة (٥٥٠-٥٩٩) بلغ (٢.٥) مولوداً . نستنتج من ذلك وجود علاقة عكسية بين الدخل والخصوبة ، فكلما ازداد الدخل انخفضت معدلات الخصوبة .

جدول رقم (٩) يبين متوسط عدد المواليد الاحياء حسب الدخل الشهري ومحل الإقامة .

المجموع	متوسط عدد المواليد الاحياء		محل الإقامة فئات الدخل بالالف
	قرية	قضاء	
٣.١٥	٣.٥	٢.٨	١٠٠-١٤٩
٢	١.٥	٢.٥	١٥٠-١٩٩
٣.٣		٣.٣	٢٠٠-٢٤٩
٣.٧٥		٣.٧٥	٢٥٠-٢٩٩
٢.٥٤	٣.٧٥	١.٣٣	٣٠٠-٣٤٩
٢.٣٣		٢.٣٣	٣٥٠-٣٩٩
١.٤١	١.٥	٢.٣٣	٤٠٠-٤٤٩
١.٧٥	٢	١.٥	٤٥٠-٤٩٩
٢	٢	١.٥	٥٠٠-٥٤٩
٢.٥	٢.٥		٥٥٠-٥٩٩

٢- ظروف العمل وعدم الرغبة في الانجاب

يتبين من الجدول رقم (١٠) ان (٦٠%) من مجموع (٥٠) زوجة اجابت على ان عدم الرغبة في الانجاب يعود الى ظروف العمل ، واجابت (٢٠) زوجة أي بنسبة (٤٠%) بالرفض، اما بالنسبة للعيينة الحضرية فقد اجابت (١٦) زوجة أي بنسبة (٥٥%) بان ظروف العمل تمنع الرغبة في الانجاب مقابل (١٣) زوجة أي بنسبة (٤٥%) اجابت بالرفض. في حين اجابت (١٤) زوجة أي بنسبة (٦٧%) بان ظروف العمل تمنع الرغبة في الانجاب مقابل (٧) زوجات أي بنسبة (٣٣%) اجابت بالرفض .

نستنتج مما سبق بان اكثرية الزوجات يعتقدن بان ظروف العمل تؤثر على انجاب الأطفال .

جدول رقم (١٠) يبين عدم الرغبة في الانجاب حسب ظروف العمل .

السؤال		محل الإقامة		قضاء		قرية		المجموع	
				العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم				١٦	٥٥	١٤	٦٧	٣٠	٦٠
كلا				١٣	٤٥	٧	٣٣	٢٠	٤٠
المجموع				٢٩	١٠٠	٢١	١٠٠	٥٠	١٠٠

٣- صعوبة الوضع الاقتصادي وعدم الرغبة في الانجاب

تبين لنا من بيانات الجدول رقم (١١) ان الوضع الاقتصادي الصعب المتمثل بالدخل والسكن يشكل عقبة في سبيل الرغبة في انجاب الاطفال ، فقد تبين ان (٧٠%) من عينة البحث تعتبر الوضع الاقتصادي عائقاً أمام الانجاب، وان (٣٠%) من العينة لا تعتبره عائقاً. اما بخصوص العينة الحضرية فقد تبين ان (٧٩%) من الزوجات تعتبر الوضع الاقتصادي عائقاً أمام الإنجاب مقابل (٢١%) لا تعتقد في ذلك . اما العينة الريفية فقد تبين ان (٥٧%) من الزوجات يعتبرن الوضع الاقتصادي عائقاً أمام الانجاب مقابل (٤٣%) لا يعتقدن في ذلك .

نستنتج من ذلك ان الوضع الاقتصادي الصعب للزوجات يشكل عقبة امام رغبتها في انجاب العدد المرغوب بهم من الاطفال .

جدول رقم (١١) يبين العلاقة بين الوضع الاقتصادي وعدم الرغبة في الانجاب

السؤال		محل الإقامة		قضاء		قرية		المجموع	
				العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم				٢٣	٧٩	١٢	٥٧	٣٥	٧٠
كلا				٦	٢١	٩	٤٣	١٥	٣٠
المجموع				٢٩	١٠٠	٢١	١٠٠	٥٠	١٠٠

الخلاصة والاستنتاج

توصل الباحث من خلال دراسته الميدانية حول خصوبة المرأة العراقية العاملة الى النتائج التالية :

- ١- تبين ان (٦٠%) من الزوجات تقل أعمارهن عن (٤٠) سنة مقابل (٤٠%) تزيد أعمارهن عن (٤٠) سنة .
- ٢- تبين ان المستوى التعليمي للزوجات الحضريات أعلى مما هو عليه لدى الزوجات الريفيات .
- ٣- أظهرت البيانات ان اعلى نسبة للعينتين الحضريّة والريفية كانت (٢٠%) لفئة الدخل الشهري من (١٥٠-١٩٩) الف دينار. وأقل نسبة كانت (٤%) لفئة الدخل من (٤٥٠-٤٩٩) الف دينار.
- ٤- مستوى الخصوبة في الريف اعلى مما هو عليه في الحضر بسبب العوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية التي تسمح بالزواج المبكر وكثرة الإنجاب .
- ٥- هناك علاقة طردية بين الخصوبة والعمر ، فالإنجاب يزداد كلما تقدمت الزوجات بالعمر.
- ٦- ارتفاع المستوى التعليمي أدى الى انخفاض متوسط عدد المواليد الأحياء في الريف والحضر.
- ٧- تبين ان نسبة (٤٨%) من عينة البحث تعتبر الطموحات الدراسية سبباً في اعاقا الإنجاب وان نسبة (٥٢%) من الزوجات يعتبرن الطموحات الدراسية لا تعيق انجاب الاطفال .
- ٨- ان انشغال الزوجة بالحياة الزوجية الجديدة لا يعيق انجاب الاطفال بشكل كبير.
- ٩- وجود علاقة عكسية بين الدخل والخصوبة فكلما ازداد الدخل انخفضت معدلات الخصوبة.
- ١٠- تبين ان اكثرية الزوجات يعتقدن بان ظروف العمل تؤثر على انجاب الاطفال.
- ١١- ان الوضع الاقتصادي الصعب للزوجات يشكل عقبة امام رغبتها في انجاب العدد المرغوب بهم من الاطفال .

المصادر العلمية

- ١- القرآن الكريم
- ٢- البرزنجي ، عبد الحميد علي، خصوبة المرأة العراقية ، دراسة ميدانية في بغداد ، جامعة بغداد ، الاداب ، الاجتماع ، ١٩٨٩ .
- ٣- تماري، سليم ، خصوبة المرأة الفلسطينية بين الرؤيا القومية والواقع الاجتماعي ، بحوث اجتماع خبراء حول السياسات السكانية والاتحاد النسائي العربي ، بغداد ، ١٩٨٩ .
- ٤- حمادي ، يونس (د) ، مبادئ علم الديمغرافيا ، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٨٥ .
- ٥- دكله ، محمد عبد الهادي وآخرون ، المجتمع الريفي ، دار الكتب للطباعة ، جامعة بغداد ، ١٩٧٩ .
- ٦- الراوي ، منصور (د) ، دراسات في السكان والتنمية في العراق ، مطابع بيت الحكمة ، بغداد ، ١٩٨٩ .
- ٧- الراوي ، منصور (د) ، علاقة الدخل بمشاكل السكان في العائلة العراقية ، دراسة ميدانية ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧١ .
- ٨- زكي، رمزي (د) ، المشكلة السكانية وخرافة المalthوسية الجديدة ، عالم المعرفة ، الكويت ، لا يوجد تاريخ .
- ٩- عبد المجيد ، حمدي ، التكامل الزراعي ، طبع مديرية الارشاد الزراعي العامة ، بغداد ، ١٩٧٧ .
- ١٠- العكيلي ، هناء محسن (د) ، عوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية مؤثرة في انجاب المرأة العراقية ، الاتحاد العام لنساء العراق ، امانة الدراسات والبحوث ، لا يوجد تاريخ .
- ١١- مصطفى ، عدنان ياسين ، أثر التحضر على التنظيم الأسري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاجتماع ، ١٩٨٢ .

المقدمة

تعد داسة المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمعلمة رياض الأطفال وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية ، والتي هي دراسة ميدانية في مدارس رياض الأطفال في مدينة بعقوبة وضواحيها من الدراسات المهمة التي تبين علاقة المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمعلمة الرياض بأساليب التنشئة الاجتماعية ، والأساليب من العوامل الأساسية في تنشئة الأطفال من الناحية النفسية والاجتماعية لذا اصبح الاهتمام بها من قبل المربين كبيراً، ذلك لانها تؤثر في سلوك الافراد لاسيما في المجال المدرسي فاذا كانت هذه الاساليب معتدلة وسوية انتجت سلوكاً اجتماعياً قوياً ومقبولاً من قبل المجتمع ، وهذا يرجع الى قدرة المربين بشكل عام لاسيما معلمة الرياض في ادخال القيم والمعايير الاجتماعية الايجابية في شخصيات الاطفال لكي يصبحوا جزءاً من الجماعة او المجتمع الذي يعيشون فيه ، اما اذا كانت خاطئة وسلبية فانها ستنتج سلوكاً منحرفاً وبعيداً عن قيم الجماعة ومقاييسها الاجتماعية ، مما يدفع الأطفال الى الانحراف والجريمة وهذا يتوقف على دور المعلمة في العملية التربوية والذي يستند الى الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تحدد مكانتها الاجتماعية وتبينها اسلوباً

تربوياً معيناً دون الأساليب الأخرى . لهذا جاء بحثنا هذا ليدرس المحددات الاجتماعية والاقتصادية لمكانة المعلمة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب التنشئة المعتمدة من قبلها.

يتألف البحث من مقدمة ويايين ، يتناول الباب الأول الدراسة النظرية وتتضمن اربعة مباحث ، المبحث الأول يتناول مشكلة البحث وتحديد الأهمية والأهداف والمفاهيم والفروض، ويتناول المبحث الثاني الدراسات السابقة ، ويدرس المبحث الثالث مفردات المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمعلمة الرياض ويتضمن المبحث الرابع اساليب التنشئة الاجتماعية ويتألف الباب الثاني من أربعة مباحث أساسية يتناول المبحث الخامس منهجية البحث ، بينما يشمل المبحث السادس خصائص عينة البحث ، في حين يتضمن المبحث السابع المحددات الاجتماعية والاقتصادية للمكانة الاجتماعية لمعلمة الرياض وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية ، التي تعتمد عليها المعلمة بينما يتناول المبحث الثامن الخلاصة والاستنتاجات ، نأمل ان يكون بحثنا مقبولاً ومفيداً من الناحية العملية والتربوية خاصة لطلبة الاختصاصات التربوية .

الباحثان

المبحث الاول / مشكلة البحث وتحديد الأهمية والأهداف والمفاهيم والفروض

آ- مشكلة البحث

ب- أهمية البحث

ج- أهداف البحث

د- مفاهيم البحث

هـ- فروض البحث

آ- مشكلة البحث

يكاد يجمع علماء النفس والتربية ان السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل ذات اثر يمكن ان يكون حاسماً في تحديد شخصيته المقبلة وقدراته العقلية ، واتجاهاته ، ومهاراته الحركية والجسمية^(١). لذا اهتم علماء النفس في الوقت الحاضر بأهمية دور المعلم لاسيما في المراحل الأولى من عمر الطفل ، لأنه يوفر البيئة التربوية والتعليمية التي يوجه فيها نحو التفاعل مع البيئة ومع الأطفال الآخرين بما يحقق الأهداف التربوية والتعليمية^(٢). من هنا ينظر الى المعلم على انه حجر الزاوية في هذه العملية التي يعتمد نجاحها على اختيار العناصر البشرية الصالحة للقيام بهذه المهمة الانسانية^(٣). وهنا يأتي دور معلمة الرياض في تنمية الجوانب الاجتماعية والانفعالية والعقلية للطفل ، وهذا يعتمد على الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للمعلمة والتي يجعلها تتبنى اساليب تربوية دون أخرى.

ب- أهمية البحث

يتوقف اتجاه الطفل نحو الروضة والتعليم على نوع المعاملة التي يتلقاها في البيئة المدرسية بمقوماتها المختلفة من حياة التدريس والاطفال الآخرين والبرامج الرسمية وغير الرسمية، والجو الاجتماعي الذي يسود مدرسة الروضة، ويعتمد اقباله عليها ونفوره منها على مدى اشباعها لحاجاته الاساسية كالحاجة الى التعبير عن النفس والأمن والتوافق الاجتماعي^(٤). وهناك دراسات علمية اكدت اساليب التنشئة التي يستعملها المعلم مع الاطفال ومعاملته الانسانية معهم وعدم التفرقة بينهم وتشجيعه لهم^(٥).

ج- اهداف البحث

ان هدف البحث الاساسي دراسة العلاقة بين المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمعلمة الروضة واساليب التنشئة الاجتماعية المعتمدة من قبلها، ولتحقيق ذلك حدد الباحثان الاهداف الفرعية للدراسة على شكل تساؤلات تجيب عنها الدراسة وهي.

١- ماهي المحددات الاجتماعية للمكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة وعلاقتها بأساليب التنشئة ؟

٢- ماهي المحددات الاقتصادية للمكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة وعلاقتها بأساليب التنشئة ؟

د- مفاهيم البحث

١- المكانة الاجتماعية

تعرف المكانة الاجتماعية بأنها وضع معين في التركيب الاجتماعي لجماعة معينة ، فالام لها مكانات وأدوار اجتماعية متعددة فهي زوجة وام وربة بيت^(٦). كما تعرف المكانة بانها المركز الذي يشغله الفرد في النظام الاجتماعي وهذا المركز تحدده عدة متغيرات أهمها عمل الفرد ، وثروته ، وشرفه ، وقوته ، ودرجة الاحترام والتقدير التي يحصل عليها من الآخرين^(٧). وهي بهذا المعنى تعني النجاح واحراز السمعة والشرف الذي يدعيه الفرد في المجتمع والذي يستند الى قاعدة الواجبات التي يقدمها للمجتمع . كما تعرف المكانة بأنها الدرجة التي يحتلها الفرد في سلم التقييم الاجتماعي ، وهذه الدرجة تعتمد على المنزلة الاجتماعية التي يتمتع بها، ولا يمكن تشخيص طبقة الفرد دون معرفة مركزه ، وان معرفة ذلك المركز لا تكون عملية ما لم تعرف

(١) مردان ، نجم الدين ، والمختار ، سلمى ، تاريخ رياض الاطفال وتطورها في الفكر التربوي ، دار الحكمة، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٢٣.

(٢) الهمشري ، عمر (د) ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء ، عمان ، ٢٠٠٣ ، ص٣٤٩.

(٣) عبد الكافي ، اسماعيل عبد الفتاح ، القراءة للاطفال الصغار بواسطة الكبار ، مجلة الطفولة ، ٢٠٠٤ ، ص٤٨.

(٤) الدايري، صالح والعبدي ، ناظم، الشخصية والصحة النفسية ، دار الكندي ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص٨٤ .

(٥) هندام ، يحيى، تفضيلات التلاميذ الدراسية في مرحلة الدراسة الابتدائية والاعدادية دار النهضة ، القاهرة، ١٩٧٣ . ص٣٤.

(٦) الهمشري ، عمر احمد، التنشئة الاجتماعية للطفل ، مصدر سابق، ص٦٧.

(7) Sills, David , ed . international Encyclopedia of social Sciences , vol.1s , N.y , the Macmillan company and Free press, 1968, P, 250.

شيء عن منزله وقوته الاجتماعية^(١) والمكانة تعتمد من حيث المستوى والتقييم على الدور الاجتماعي الذي يحتله الفرد في المؤسسات البنيوية، وكذلك تعرف المكانة بأنها المرتبة النسبية لدور اجتماعي معين طبقا لقيم أعضاء المجتمع^(٢) والمكانة الاجتماعية عند ماركس تتحدد بالعامل المادي وعامل تقسيم العمل الذي يحدد المهنة التي يزاولها الفرد إضافة الى ظروفه الاقتصادية^(٣) ويؤكد ماكس فيبر على ثلاث عوامل في تحديد المكانة الاجتماعية للفرد وهي العامل الثقافي، والسياسي، والديني، فالعالم او السياسي او رجل الدين قد يمثل مكانة مرموقة رغم عدم امتلاكه وسائل الإنتاج ومعنى هذا ان العامل المادي يحدد بدرجة معينة مكانة الفرد الاجتماعية^(٤)

(١) الحسن ، احسان محمد (د) ، محاضرات في مادة التنظيم الاجتماعي القيت على طلبة الدكتوراه للعام ١٩٩٧-١٩٩٨ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) الحسن ، احسان محمد (د) ، النظريات الاجتماعية المعاصرة ، دار الرسائل ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص١٢٩ .

(4) Coser , L, Master of Sociological Thought , New York Harcourt, Brace , 1977, P.230 .

٢- التنشئة الاجتماعية

تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها صيرورة بطيئة ومستمرة يتمثل الفرد فيها قيم المجتمع الذي ينتمي اليه (١). كما تعني عملية التطبع الاجتماعي او تهيئه الفرد للبيئة الاجتماعية بحيث يصبح عضوا متعاوناً فيها (٢). كما تعرف بأنها عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه (٣) وتعرف ايضاً بانها اعداد الفرد عند ولادته لأن يكون كائناً اجتماعياً وعضواً في مجتمع . والأسرة هي اول بيئة تتولى تربيته وتعليمه آداب السلوك الاجتماعي (٤). كما انها تعني انتقال الثقافة من جيل الى جيل والطريقة التي بها يتشكل الأفراد منذ طفولتهم ليتمكنوا من المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة (٥).

٣- اساليب التنشئة الاجتماعية

تعرف الاساليب بانها الطريقة النفسية والاجتماعية المقصودة وغير المقصودة الواضحة والمضمرة التي يستخدمها المربي والظروف التي تهيئها وكالات التنشئة الاجتماعية بقصد اكساب الطفل سلوكاً او تعديل سلوك موجود بالفعل (١). والاساليب تستخدمها معلمات الرياض ، للتعامل مع الاطفال من اجل اكسابهم سلوكاً اجتماعياً او تعديل سلوكهم. وان اساليب التنشئة الاجتماعية من الوسائل المهمة التي تساعد الطفل على التوافق النفسي والاجتماعي ونمو مفهوم الذات لديه ، وتكوين علاقات اجتماعية طيبة مع الاخرين . وعلى النقيض من ذلك فان بعض الاساليب السيئة في التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين او المعلمين قد تؤدي الى اصابة الطفل بالاكتئاب وتشعره بانه مرفوض من الآخرين مما ينعكس سلباً على مفهومه لذاته (٧).

هـ-فروض البحث

من اجل تحقيق أهداف البحث لابد من وضع خطة منهجية يسير على وفقها البحث ، لذا تم صياغة الفروض التي تكشف عن العلاقات بين الظواهر الاجتماعية وغيرها من الظواهر . وصيغت الفروض بالشكل التالي.

- ١- كلما كانت المنطقة السكنية مرفهة يتوقع ان تكون الاساليب التربوية ايجابية .
- ٢- كلما كانت الاثاث والممتلكات المنزلية فاخرة يتوقع ان تكون الاساليب التربوية ايجابية.
- ٣- كلما كان المستوى التعليمي للمعلمة عالياً يتوقع ان تكون الاساليب التربوية ايجابية.
- ٤- كلما كان المستوى التعليمي لوالد المعلمة عالياً يتوقع ان تكون الاساليب التربوية ايجابية.
- ٥- كلما كانت المعلمة مشاركة في المهرجانات الثقافية يتوقع ان تكون الاساليب التربوية ايجابية.
- ٦- كلما كانت مهمة والد المعلمة وظيفية يتوقع ان تكون الاساليب التربوية ايجابية .
- ٧- كلما كانت مصادر الدخل من الوظيفة يتوقع ان تكون الاساليب التربوية ايجابية.
- ٨- كلما كانت ملكية الدار للمعلمة يتوقع ان تكون الاساليب التربوية ايجابية.

(١) نوبير سيلامي ، المعجم الموسوعي في علم النفس ، ترجمة وجيه سعد ، لا يوجد مكان طبع ، دمشق ، ٢٠٠١ ، ص ٧٤١.

(٢) الحنفي، عبد المنعم (د) موسوعة علم النفس ، لا يوجد دار طبع ، القاهرة ، ص ٨٠٣.

(٣) رزوق ، اسعد ، موسوعة علم النفس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ، ١٩٧٧ ، ص ٦٦.

(٤) مذكور ، ابراهيم (د) ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٥ ، ص ١٨٤.

(٥) بدوي احمد زكي (د) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٧٧ ، ص ٤٠٠.

(٦) احمد ، عثمان سيد ، علم النفس التربوي ، مكتبة الانجلوالمصرية، القاهرة ، لا يوجد تاريخ ، ص ٣١.

(٧) العزاوي ، سامي مهدي (د)، مفهوم الذات لدى الاطفال لمرحلة ما قبل المدرسة وعلاقتها باساليب التنشئة الاجتماعية لمعلمات

لمعلمات الرياض ، الكتاب السنوي لوحدة ابحاث الطفولة ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥٥.

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

دراسة عراقية

دراسة أجنبية

آ- الدراسة الاولى ((اساليب التنشئة الاجتماعية والاخلاقية في فكر الامام الغزالي))
للدكتور عبد الرزاق الجبوري (١).

تحتل هذه الدراسة الفصل الثامن من اطروحة الدكتوراه الموسومة ((الفكر الاجتماعي عند الامام الغزالي)) وقد حاول الباحث توضيح تنوع اساليب التنشئة عند الغزالي بحيث جاءت مراعية لمختلف الجوانب التي اهتم بها سواء في مجال النفس او المجتمع، وقد تاثرت تلك الاساليب بنظرة الى المعرفة والنفس والقيم، فهو يؤكد ان سعادة النفس تتم بضبط جميع مكوناتها عند الاعتدال، والتوازن في النظرة الى النفس يجعل جميع قواها بانتظام وحسب ما اودعها الله تعالى، وبالتالي تسير التنشئة في مسارها الصحيح دون ان تضطر الى كبت القوى او افلاتها، وكلا الامرين خطر على النفس وعلى التنشئة، فالاعتدال هو الوسط، لذا يرى الغزالي ان اساليب التنشئة لا بد ان تكون معتدلة فاستخدام مبدأ الموازنة بين اللين والشدّة والشواب والعقاب يتفق وما أقره الاسلام وما اتت به الأنظمة الوضعية.

ومبدأ الموازنة عند الغزالي هو الإسراع في المكافئة على الاعمال الإيجابية التي يقوم بها الطفل والتأني في استخدام الشدة لإعطاء الطفل فرصة لاصلاح أخطائه بنفسه، وبالتالي تقدير المسؤولية وزيادة الثقة بالنفس، والغزالي عندما ينصح المربين باعتماد الأساليب الإيجابية ذلك لأنه مارس التدريس في المدرسة النظامية في بغداد.

٢- الدراسة الثانية : دراسة سكنر Skinner (٢)

يحاول الباحث في هذه الدراسة معرفة سلوك الفرد الإرادي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية، فالمكانة الاجتماعية كما تؤكد هذه الدراسة تكتسب عن طريق الأفعال الاجتماعية الإرادية، وقد تم إجراء هذه الدراسة على عدد من الطلبة الجامعيين، وكانت الاسئلة الموجهة لهم تتعلق باجاباتهم حول انفسهم واعتقاداتهم عن تحكم البيئة بالسلوك ورأيهم في تقدير المكانة، ثم وصف وجهات نظرهم في الارتباط بين ادراك المكانة وادراك السيطرة في المواقف الاجتماعية وغير الاجتماعية، واغلبها تصف دور الارادة في السلوك، وقد توصل سكنر الى نتائج هامة تؤكد ان غياب الحرية الفردية يحدث عجزاً في المكانة الاجتماعية. وعندما تعزى السلوكيات الاجتماعية الى درجة عالية من هذه الارادة فان ادراك المكانة الاجتماعية يزداد وبهذا يتوصل سكنر الى علاقة ذات دلالة احصائية بين المكانة الاجتماعية والارادة.

(١) الجبوري، عبد الرزاق، الفكر الاجتماعي عند الغزالي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٠٠، ص ١٢٧.

(2) Harcum, E. parity for the theoretical oghosts and gremlins, Journal of Mind behavior, Vol,12, No,1, 1991, P.1275.

المبحث الثالث / مفردات المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمعلمة الروضة

اولاً: العامل الموضوعي ويشمل :-

أ- مفردات المكانة الاجتماعية

١- المنطقة السكنية .

٢ - الممتلكات المنزلية

٣- لتحصيل العلمي

٤- الثقافة

ب. مفردات المكانة الاقتصادية

١- المهنة

٢- الدخل والملكية

ثانياً: العامل الذاتي

هناك نوعان من العوامل التي تساعد الباحث على معرفة المكانة التي ينتمي إليها الفرد في المجتمع وهذان العاملان هما :-

أولاً: العامل الموضوعي ويشمل

أ- مفردات المكانة الاجتماعية

١- المنطقة السكنية

ان مساكن الفئات الاجتماعية المرفهة تتوفر فيها اكثر الخدمات الاجتماعية والشروط الصحية، حيث تتسم شوارعها بالسعة وتقل فيها الحارات والمباني القديمة، وتقوم بها عمارات سكنية كبيرة (١) والوحدات الطبية والمدارس والشوارع المبلطة والماء النقي والكهرباء بينما يتسم سكان المناطق غير المرفهة بقلّة الوعي حيث أنهم لا يعنون كثيراً بالنظافة مما يؤدي الى اصابتهم بالامراض و الاوبئة ، كالبهارزيا و الدوسنتاريا والديدان الطفيلية بأنواعها . وذلك لان هذه المناطق تكون ضيقة في الغالب وتكثر فيها المباني الآيلة للسقوط ، وتمتلئ شوارعها بالمياه الاسنة الكريهة (٢).

٢- الاثاث والممتلكات المنزلية

ان مستوى المعيشة يعتمد على دخل الفرد ذلك لان الدخل يساعد على اقتناء الفرد للسلع والاثاث المنزلية فمستوى المعيشة للفئات المرفهة عالي بسبب ارتفاع الدخل ، مما يجعلها قادرة على التمتع بقسط من الرفاهية الاجتماعية التي تشير الى ارتفاع المستوى المعاشي ، بينما انخفاض معدل الدخل للفئات غير المرفهة يحرمها من الحصول على السلع والخدمات ويحول دون تمتعها بانشطة الفراغ والترويح ويبدل حياتها الى حياة فقيرة وجامدة مما يؤثر سلبا على مستواها المعاشي والاجتماعي (٣)

٣- التحصيل العلمي

هي التجارب والدراسات التي يحصل عليها الفرد بطريقة رسمية في المدرسة او المعهد او الجامعة المعترف بها ، وهذه المؤسسات تمنح الشهادات العلمية التي تثبت من خلالها تعلمهم واكتسابهم الخبرات والمعلومات ، وحامل الشهادة في دراسة او اختصاص يستطيع مزاولة الاعمال المؤهل للقيام بها وممارستها وعند أدائه اياها يحصل على راتب او أجر ويحصل على درجة عالية من الاحترام والتقدير من الاشخاص العاملين معه ومن ابناء المجتمع الكبير . (٤)

٤- الثقافة

الثقافة تميز بين فئة وأخرى ، لذا نجد ان كل فئة تتميز بقدر من الانحيازات ذات الصلة بعواطفها وأهوائها وأذواقها وميولها، واعتزاز كل فئة بنفسها يجعل أفرادها يفاخرون في تقدير قيمة المهام التي يمارسونها، والحط من قيمة الاعمال التي يصعب عليهم أدائها. لذا نجد فئة المثقفين ممن يشتغلون بالعمل الفكري يحطون من شأن العمل اليدوي او العكس ، والثقافة ترتبط بالمهنة فنجدها عند الجامعيين والاطباء أكثر مما نجدها عند المشتغلين بالصناعة والتجارة. (٥)

ب- مفردات المكانة الاقتصادية

١- المهنة

هي الفعاليات التي يمارسها الفرد ويعطيها للمجتمع مقابل راتب او أجر معين ويستطيع الفرد من خلال دوره الاجتماعي في المؤسسة الاجتماعية مزاولة المهنة وتقديم نشاطه للمجتمع، ومقابل ذلك يحصل على راتب شهري ، ومقدار من التقدير الاجتماعي الذي يحدد مكانته الاجتماعية (٦).

(١) كمال ، احمد (د) ، وبرسوم ، كرم (د) ، علم الاجتماع الحضري ، دارالجيل ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص١٣٥ .

(٢) بدوي ، محمد (د) ، علم الاجتماع الاقتصادي ، دار المعرفة الجامعية ، اسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص٣٦٣ .

(٣) حسين ، احمد حسن ، الانعكاسات الاجتماعية لارتفاع المستوى المعاشي في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥ ص٧٧ .

(٤) الحسن ، احسان محمد (د) علم الاجتماع الاقتصادي ، مطابع التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٢٠٨ .

(٥) بدوي ، السيد محمد (د) علم الاجتماع الاقتصادي ، مصدر سابق ، ص٣٦٨ .

(٦) مصدر سابق ، ص٣٦٤ .

٢-الدخل

يؤثر دخل الفرد في المستوى المعاشي ، فإذا ارتفع معدل دخل الفرد ارتفع معه المستوى المعاشي ، ومستوى المعيشة هي المعيار الذي يقدر به مستوى حياة الانسان في النواحي الاجتماعية ، ويقاس هذا المستوى بالدخل النقدي الذي يحصل عليه الفرد ، كما يقاس بالاشباع النفسي للفرد وفي قناعته بدخله وامكانية استغلاله فيما يعود عليه وعلى أسرته بالخير ، لذا ترتبط مكانة الفرد بمستواه المعاشي ، فزيادة حجم الاستهلاك من السلع تعتمد على القوة الشرائية او الدخل الحقيقي للفرد^(١) .

ثانياً: العامل الذاتي :

هي الصفة والخاصية النفسية التي تميز المكانات الاجتماعية للأفراد ، فكل فئة اجتماعية ذاتيتها المتميزة والتي تعبر عن آراء ومفاهيم ومعتقدات واهداف ابناء الفئة ، ودراسة الصفات الذاتية ليست بالعملية السهلة . ذلك لأنها تحتاج الى ادوات بحث خاصة كالمقابلة والمشاهدة بالمشاركة ، ومع ذلك فان سيكولوجية الفئة المهنية تختلف عن سيكولوجية المهن الكادحة او الفقيرة ، وذلك يرجع الى عدة عوامل اهمها.

- ١- اختلاف اساليب التنشئة الاجتماعية بين الفئتين .
- ٢- اختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية بين الفئتين .
- ٣- اختلاف الافكار والمعتقدات نتيجة اختلاف المصالح والطموحات .^(٢)

(١) حسين ، احمد حسن ، الانعكاسات الاجتماعية لارتفاع المستوى المعاشي في العراق، مصدر سابق ، ص ٧٧.

(٢) بدوي ، السيد محمد (د)، علم الاجتماع الاقتصادي ، مصدر سابق ، ص ٣٦٥ .

المبحث الرابع: اساليب التنشئة الاجتماعية

- ١- اسلوب اللين
- ٢- اسلوب الشدة
- ٣- اسلوب الموازنة بين اللين والشدة

١- اسلوب اللين

نقصد باسلوب اللين المبالغة في التساهل مع الطفل من قبل الوالدين ، وهذا ناتج عن الحب الذي يكنه الأب لطفله وقد يكون ناتجاً عن الاسلوب الذي كان يقوم به اباه عندما كان الأب طفلاً ، لذا نجد بعض الآباء الذين تلقوا رعاية فائقة من آباءهم عكسوها في تعاملهم مع ابنائهم^(١). و اسلوب اللين مضر لانه يجعل الطفل يحصل على كل ما يرغب به من دون مقابل وهذا يؤدي الى تجاوز الاب عن اخطاء ولده لذا تكون شخصية الطفل واهنة وضعيفة وغير قادرة على مواجهة الصعاب والتحديات ، ومعتمدة على الاخرين وغير متكيفة مع البيئة الاجتماعية^(٢).

ويرجع اسلوب اللين الى عدم المبالاة من قبل الاباء في تربية ابنائهم^(٣). وهذه اللامبالاة في معاملة الطفل وعدم توجيهه لتحميل مسؤوليات تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها ،يؤدي الى قيام الطفل باشباع حاجاته في الوقت الذي يريده هو مهما كان مشروعا او غير مشروعا^(٤).وقد اكد الإمام الغزالي من قبل ان اللين يورث الكسل والتنعيم والتدليل ويجل الطفل عرضه للانحراف ، لذا ينصح باتباع اسلوب الموازنة بين اللين والشده ، ويعني بذلك اتباع مركز وسط من اجل احداث حالة من التوازن بين قوى النفس^(٥). فالإكثار من التدليل يجعل الطفل غير قادر على العناية بنفسه بشكل ايجابي ، وقد يؤدي به الى الهرب من المدرسة او عدم رغبته فيها، وذلك لأنه يبحث عن انفعالات افتقدها في الاسرة لنشأته في اسر فشل فيها الآباء في منحهم الحب والدفع الاسري الضروري لنمو قدراتهم واثارة دوافعهم والاهتمام بأمرهم ، لذا فإن أهم ميزة للاسرة هي منح الطفل الحب واشعاره بالعطف والحنان^(٦).

٢- اسلوب الشدة

يتصرف بعض الاباء بالقسوة الشديدة في معاملتهم لابنائهم وتأخذ هذه الشدة المتناهية صيغة الأمر والنهي والعقاب الشديد، وكبت رغباتهم، وتحميلهم مسؤوليات أكثر من طاقاتهم مما يؤدي الى كراهيتهم للمنزل والهروب منه للحصول على الحرية^(٧). وهذا الاسلوب خاطئ لأنه يؤدي الى فقدان ثقة الطفل بنفسه وتمرده وشعوره بالألم النفسي لذا فهو يبتعد عن المسؤولية خوفاً من النقد فيتحول خوفه الى قلق دائم يؤثر على حياته^(٨). ويعرضه الى الضياع والشعور بالفشل^(٩).

يؤثر اسلوب الشدة على صحة الطفل النفسية فتظهر لديه مشاعر عدم الأمن والثقة بالنفس والكراهية والعدوانية، وتكون شخصيته انسحابية منطوية تميل الى الخوف وعدم الاقدام بسبب ما تتعرض له من ازمات نفسية ، أي شخصية تميل الى اعمال التعذيب لكل ما يقع في ايديها دون رحمة وشخصية مضطربة اجتماعياً وسلوكياً خارجة عن قواعد السلوك ، وقد تخلق المعاملة القاسية مع الطفل ضمير شديد الحساسية يحاسبه على كل صغيرة وكبيرة الامر الذي يجعله يمتنع عن القيام بأي نشاط ويكف عن المطالبة بحقوقه واشباع حاجاته خوفاً من العواقب المترتبة على ذلك^(١٠). وينصح الامام الغزالي الاباء الى استعمال الشدة دون مبالغة

(١) حسن ، محمد علي (د)، علاقة الوالدين بالطفل ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، ١٩٧٠، ص٢٠٠.

(٢)الديب، علي محمد (د)، علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، لا يوجد سنة طبع ،ص١٣٦.

(٣)الدوري ، عدنان (د) ، جناح الاحداث ، ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٥،ص٢٤٩.

(٤) حسين ، محمد عبد المؤمن ، مشكلات الطفل النفسية ، دار الفكر الجامعي ، القاهرة لا يوجد سنة طبع، ص١٤.

(٥) شمس الدين ، عبد الامير (د) ، الفكر التربوي عند الغزالي ، دار اقرأ ، بيروت ، ١٩٨٥، ص٥٢.

(٦) القذافي ، رمضان محمد (د)، الصحة النفسية والتوافق ، دار الرواد ، طرابلس ، ١٩٩٤ ، ص١٧٥ .

(٧) حسين ، محمد ، مشكلات الطفل النفسية ، مصدر سابق، ص١٥.

(٨) حسن ، محمد ، علاقة الوالدين بالطفل ، مصدر سابق ، ص٢٠١ .

(٩) الطواب، سيد محمود، النمو الانساني، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ، ١٩٩٨، ص٣٨١.

(١٠)حسين ، محمد ، مشكلات الطفل النفسية، مصدر سابق ، ص١٦.

لأنها تحدث اضرار جسمية ونفسية خطيرة كما انها تمنع العمل^(١). وتجعل الطفل يذهب الى المدرسة ويحضر الدروس ولكنه غير قادر على الفهم والاستيعاب .

٣- اسلوب الموازنة بين اللين والشدّة:

وهو اسلوب يحاول تجنب الاساليب التربوية الخاطئة ويعمل على تنمية قدرات الطفل الاستقلالية ويساعده على تقبل ذاته واحترامها والثقة فيها والتجاوب مع من حوله ومساعدة الآخرين في شؤونهم كما يساعده على التفكير وحب الاستطلاع والرغبة في الانجاز وهذا الاسلوب يجسد اتجاهات الوالدين النفسية السوية في التنشئة الاجتماعية^(٢). بحيث ترتبط شخصية الاباء بشخصية الابناء ارتباطاً واضحاً في جميع الاحوال مما يدل على ان اسلوب سوء الموازنة هو الاسلوب الامثل في تنشئة الاطفال بحيث ينشئ الطفل مستقلاً بذاته واثقاً من تصرفاته قادراً على الاندماج في المجتمع بسلوك قويم له القدرة على الإبداع وخلق ذات غير متذبذبة مترابطة مع الاسرة والاقربان غير منغلقة عن قيم المجتمع وعاداته^(٣). وعلى العكس من ذلك فان المعاملة غير السوية تشعر الطفل بالتوتر والقلق والإحباط والحرمان العاطفي مما يؤدي الى خلق اطفال منحرفين^(٤). وقد أكد هذا الاسلوب الامام الغزالي حيث ينصح المربين باستخدامه ، لأن اسلوب الشدة يؤدي الى اذى الطفل وايلامه واسلوب اللين يؤدي الى كسله واعتماده على الآخرين^(٥). لذا فالغزالي يبدأ من الاساليب الوقائية كاسلوب العتاب والنصح وينتهي بالعقوبة البدنية على ان تكون دون مبالغة .

(١) سليمان ، فتحية ، مذاهب في التربية ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص ٦١ .

(٢) ابو النيل ، محمود السيد (د) ، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة ، بيروت ، لا يوجد سنة طبع، ص ١٢ .

(٣) حجازي ، محمد فهمي (د)، التغيير الاجتماعي ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٧، ص ١٣٣ .

(٤) حسين ، محمد عبد المؤمن ، مشكلات الطفل النفسية ، مصدر سابق ، ص ١٨ .

(٥) الغزالي ، ابو حامد ، احياء علوم الدين، ج ٣، المكتبة التجارية بمصر ، القاهرة ، دون سنة طبع، ص ١٥٧ .

الباب الثاني : الدراسة الميدانية

المبحث الخامس / منهجية البحث

آ- منهج البحث

ب- مجالات البحث

ج- اختيار عينة البحث

د- طريقة جمع المعلومات

المنهج البحث

ان المنهج المستخدم في هذا البحث هو المسح الاجتماعي عن طريقة العينة ، ومن خلاله تمكن الباحثان من الحصول على معلومات منظمة من افراد العينة مدعومة بالاحصاء .

ب-مجالات البحث :- تتحدد مجالات البحث بما يأتي :

١-المجال المكاني :-تم تحديد مدارس الرياض المنتشرة في بعقوبة وضواحيها مجالاً مكانياً للبحث ، وقد تم توزيع الاستبيان على مجموعة من معلمات الرياض لاربع روضات بواقع (١٥) معلمة في كل روضة وكما موضح في جدول رقم (١).

جدول رقم (١) يبين عدد المعلمات وتوزيعهن على مدارس الرياض

ت	اسم الروضة	عدد المعلمات
١	روضة الرحيق	١٥
٢	روضة بهرز	١٥
٣	روضة السبطين	١٥
٤	روضة الحنان	١٥
	المجموع	٦٠

٢- المجال البشري

تركز البحث على معلمات الرياض في مدارس رياض الاطفال وهي اربع مدارس وقد بلغ عدد المعلمات في كل روضة ١٥ معلمة .

٣- المجال الزمني

تحددت فترة الدراسة الميدانية من ٢٠٠٦/٤/١٥ ولغاية ٢٠٠٦/٨/١٥ وتم خلالها توزيع الاستبيان

على المعلمات .

ج- اختيار عينة البحث

تم اختيار العينة من (٦٠) معلمة روضة ، والعينة عشوائية لأنها اعطت جميع وحداتها نفس فرص

الاختيار.

د- طريقة جمع المعلومات

اعتمد الباحثان على طريقة الاستبيان وهي وسيلة يمكن الاعتماد عليها في الحصول على معلومات من المبحوثات ، اما الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث فهي النسب المئوية .

المبحث السادس / خصائص عينة البحث

- ١- المنطقة السكنية لمعلمة الرياض
- ٢- المستوى التعليمي لمعلمة الرياض
- ٣- مصادر الدخل لأسرة معلمة الرياض

١- المنطقة السكنية لمعلمة الرياض

المنطقة السكنية من العوامل المحددة للمكانة الاجتماعية لمعلمة الرياض وانماط سلوكها وعلاقتها الاجتماعية وتمسكها بمجتمعها وبقيمه وعاداته التي اعتادت عليها ، والجدول رقم (٢) فقد يبين ان (٥%) من المعلمات ينحدرن من خلفيات اجتماعية مرفهة ذات مستوى معاشي عالي ، وان (٧٢%) منهن ينحدرن من خلفيات اجتماعية متوسطة ، وان (٢٣%) منهن ينحدرن من خلفيات اجتماعية عالية .

نستنتج من ذلك ان اكثر المعلمات ينحدرن من خلفيات اجتماعية وسطى .

جدول رقم (٢) يوضح المنطقة السكنية لمعلمة الرياض

منطقة السكن	العدد	%
مرفهة	٣	٥
وسطى	٤٣	٧٢
عمالية	١٤	٢٣
المجموع	٦٠	١٠٠

٢- المستوى التعليمي لمعلمة الرياض

يعد التعليم من العوامل المهمة في تحديد مكانة الفرد في المجتمع ، ولهذا يمكن القول ان التعليم هو الاساس الذي استند اليه الانسان في تطوره ، لأنه يلعب دوراً كبيراً في بناء شخصيته ، ويؤثر على شخصية المرأة وعطائها النوعي ودورها في العمل المثمر الفعال. يبين الجدول رقم (٣) التحصيل العلمي لعينة البحث فقد تبين ان نسبة (٤٦%) من المعلمات حاصلات على شهادة دار المعلمات وان (٢٢%) منهن حاصلات على شهادة معهد و(٣٢%) حاصلات على شهادة كلية . نستنتج من ذلك ان نسبة الحاصلات على شهادة دار المعلمات والكلية أكثر من الحاصلات على شهادة المعهد مما يدل على تمتع بعض المعلمات بمكانة علمية مرموقة .

جدول رقم (٣) يبين التحصيل العلمي لمعلمة الرياض

التحصيل العلمي	العدد	%
دار المعلمات	٢٨	٤٦
معهد	١٣	٢٢
كلية	١٩	٣٢
المجموع	٦٠	%١٠٠

٤- مصادر دخل لأسرة معلمة الرياض

يُميز عالم الاقتصاد جيزو (Guizot) بين ثلاث مصادر للدخل وهي الثروات ، والاعمال الحرة ، والاعمال الوظيفية التي يعيش الفرد من خلالها.^(١) وقد ركزنا على العمل الوظيفي والعمل الحر كمصادر اساسية لدخل اسرة المعلمة ، والجدول رقم (٤) يبين ان (٦٣%) من المعلمات مصادر دخلهن من العمل الوظيفي وان (٣٧%) منهن مصادر دخلهن من الاعمال الحرة . نستنتج من ذلك ان أكثرية مصادر الدخل لأسرة معلمة الرياض هو من العمل الوظيفي.

جدول رقم (٤) يبين مصادر الدخل لأسرة المعلمة

مصادر الدخل	العدد	%
وظيفة	٣٨	٦٣
اعمال حرة	٢٢	٣٧
المجموع	٦٠	١٠٠

(١) بدوي ، السيد محمد (د) ، علم الاجتماع الاقتصادي ، مصدر سابق، ص ٣٦١.

المبحث السابع: المحددات الاجتماعية والاقتصادية للمكانة الاجتماعية لمعلمة الرياض وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية التي تعتمد عليها المعلمة .

أ- المحددات الاجتماعية للمكانة الاجتماعية لمعلمة الرياض وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية المعتمدة من قبلها

١- المنطقة السكنية

٢- الأثاث والممتلكات المنزلية

٣- المستوى التعليمي للمعلمة

٤- المستوى التعليمي لوالد المعلمة

٥- مشاركة المعلمة في المهرجانات الثقافية

ب- المحددات الاقتصادية للمكانة الاجتماعية لمعلمة الرياض وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية المعتمدة من قبلها .

١- مهنة والد المعلمة

٢- مصادر الدخل

٣- ملكية الدار

١- المحددات الاجتماعية للمكانة الاجتماعية لمعلمة الرياض وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية المعتمدة

من قبلها

المنطقة السكنية

تبين من الجدول (٥) أن نسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب اللين من المنطقة المرفهة هي (٢%) . و أسلوب الموازنة بين اللين والشدة هي (٩%) وأسلوب الشدة (٢%) . أما نسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب اللين من المنطقة السكنية الوسطى هي (٧٥%) . وأسلوب الموازنة (٦٥%) . وأسلوب الشدة (٧٩%) . ونسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب اللين في المنطقة السكنية العمالية (٢٣%) . وأسلوب الموازنة (٢٦%) . وأسلوب الشدة (١٩%) .

نستنتج مما سبق أن المعلمات المنحدرات من مناطق مرفهة و عمالية أكثر استخداما لأسلوب الموازنة بين اللين والشدة في التربية بخلاف المعلمات المنحدرات من مناطق سكنية وسطى . حيث يستخدمن أسلوب الشدة أكثر من الاساليب الاخرى .

جدول رقم (٥) يبين الاساليب التربوية المتبعة من قبل معلمة الرياض حسب منطقة السكن

المجموع		الشدة		الموازنة بين اللين والشدة		اللين		اساليب التنشئة الاجتماعية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٥	٣٩	٢	٤	٩	٢٩	٢	٦	المنطقة السكنية
٧٢	٥٨٠	٧٩	١٣٥	٦٥	٢١٢	٧٥	٢٣٣	مرفهة
٢٣	١٨٧	١٩	٣٢	٢٦	٨٣	٢٣	٧٢	وسطى
								عمالية

١٠٠	٨٠٦	١٠٠	١٧١	١٠٠	٣٢٤	١٠٠	٣١١	المجموع
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	---------

٢- الأثاث والممتلكات المنزلية

تبين من الجدول رقم (٦) أن نسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب اللين ويملكن اثاث وممتلكات منزلية فاخرة هي (٥٦%) . ونسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب الموازنة بين اللين والشدة (٤٩%) واللاتي يستخدمن أسلوب الشدة (٥٢%) . أما نسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب اللين ولا يملكن اثاثا وممتلكات منزلية فاخرة هي (٤٤%) ، وأسلوب الموازنة (٥١%) . وأسلوب الشدة (٤٨%) . نستنتج من ذلك بأن المعلمات اللواتي يملكن اثاث منزلية فاخرة أكثر استخداما لاسلوب اللين من الأساليب الأخرى . وأما المعلمات اللواتي لا يملكن اثاثا فاخرة ، فهن أكثر استخداما لاسلوب الموازنة بين اللين والشدة من الأساليب الأخرى .

جدول رقم (٦) يبين الأساليب التربوية المعتمدة من قبل معلمي الرياضة حسب ما تملكه من أثاث منزلية

المجموع		الشدة		الموازنة بين اللين والشدة		اللين		الاساليب التربوية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	السؤال
٥٢	٣٥٨	٥٢	٧٢	٤٩	١٣٠	٥٦	١٥٦	نعم
٤٨	٣٢٩	٤٨	٦٦	٥١	١٣٨	٤٤	١٢٥	كلا
١٠٠	٦٨٧	١٠٠	١٣٨	١٠٠	٢٦٨	١٠٠	٢١٨	المجموع

٣- المستوى التعليمي للمعلمة

يبين الجدول رقم (٧) أن نسبة المعلمات اللواتي يتبعن أسلوب اللين والحاصلات على شهادة دار المعلمات (٤٧%) ، واللواتي يتبعن أسلوب الموازنة بين اللين والشدة (٤٤%) واللواتي يتبعن أسلوب الشدة (٥١%) . ونسبة المعلمات اللواتي يتبعن أسلوب اللين والحاصلات على شهادة المعهد بلغ (٢٤%) . ونسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب الموازنة (٢١%) . ونسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب الشدة بلغ (٢٩%) . ونسبة المعلمات اللواتي يتبعن أسلوب اللين من الحاصلات على شهادة الكلية بلغ (٢٩%) . ونسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب الموازنة بين اللين والشدة بلغ (٣٥%) واللواتي يستخدمن أسلوب الشدة (٢٠%) .

نستنتج من ذلك أن المعلمات الحاصلات على شهادة دار المعلمات والمعهد هن أكثر استخداما لأسلوب الشدة من الأساليب الأخرى . بينما المعلمات الحاصلات على شهادة الكلية هن أكثر استخداما لأسلوب الموازنة بين اللين والشدة من الأساليب الأخرى .

جدول رقم (٧) يبين الاساليب التربوية المعتمدة من قبل المعلمة حسب كل حالة تعليمية للمعلمة

المجموع		الشدة		الموازنة بين اللين والشدة		اللين		الاساليب التربوية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	ا لتحصيل العلمي للمعلمة
٤٦	٣٩٠	٥١	٧٠	٤٤	١٤٥	٤٧	١٧٥	دار المعلمات
٢٤	٢٠٢	٢٩	٤٠	٢١	٧٠	٢٤	٩٢	معهد
٣٠	٢٥٣	٢٠	٢٨	٣٥	١١٨	٢٩	١٠٧	كلية
١٠٠	٨٤٥	١٠٠	١٣٨	١٠٠	٣٣٣	١٠٠	٣٧٤	المجموع

٤- المستوى التعليمي لوالد المعلمة

يتضح من الجدول رقم (٨) أن نسبة المعلمات اللواتي يتبعن أسلوب اللين ولديهن أبناء أميين هي (٦%) . واللواتي يستخدمن أسلوب الموازنة بين اللين والشدة بلغ (٤%) . وأسلوب الشدة بلغ (١٠%) . أما نسبة المعلمات اللواتي يتبعن أسلوب اللين ولديهن أبناء تحصيلهم ابتدائية بلغ (٣٥%) . واللواتي يستخدمن أسلوب الموازنة بين اللين والشدة هي (٣٥%) . وأسلوب الشدة (٣٦%) . أما المعلمات اللواتي يتبعن أسلوب اللين ولديهن أبناء لديهم شهادة ثانوية كانت (٤٣%) . واللواتي يستخدمن أسلوب الموازنة بين اللين والشدة (٤٢%) . وأسلوب الشدة هي (٤٤%) . أما المعلمات اللواتي يتبعن أسلوب اللين ولديهن أبناء حاصلين على شهادة كلية هي (١٦%) . واللواتي يستخدمن أسلوب الموازنة بين اللين والشدة هي (١٩%) و أسلوب الشدة هي (١٠%) .

نستنتج من ذلك أن المعلمات اللواتي لديهن أبناء حاصلين على شهادة كلية يستخدمن أسلوب الموازنة أكثر من الأساليب الأخرى . في حين نجد ان المعلمات اللواتي لديهن أبناء أميين ومستوى ابتدائية وثانوية هن أكثر استخداما لأسلوب الشدة من لأساليب الأخرى .

جدول رقم (٨) يبين الاساليب التربوية المتبعة من قبل معلمة الرياض حسب التحصيل العلمي لوالدها

المجموع		الشدة		الموازنة بين اللين والشدة		اللين		الأساليب التربوية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	التحصيل العلمي للوالد
٦	٤١	١٠	١٣	٤	٩	٦	١٩	أمي
٣٥	٢٣١	٣٦	٤٧	٣٥	٨٧	٣٥	١٠٢	ابتدائية
٤٣	٢٨٦	٤٤	٥٨	٤٢	١٠٣	٤٣	١٢٥	ثانوية
١٦	١٠٩	١٠	١٤	١٩	٤٧	١٦	٤٨	كلية
١٠٠	٦٧٢	١٠٠	١٣٢	١٠٠	٢٤٦	١٠٠	٢٩٤	المجموع

٥- مشاركة المعلمة في المهرجانات الثقافية

تبين من الجدول رقم (٩) أن نسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب اللين ممن يشاركن في المهرجانات الثقافية بلغ (٦٢%) . واللواتي يستخدمن أسلوب الموازنة بين اللين والشدة بلغ (٦٤%) . واللواتي يستخدمن أسلوب الشدة بلغ (٧٣%) . أما نسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب اللين ممن لا يشاركن بالمهرجانات الثقافية بلغ (٣٨%) . واللواتي يستخدمن أسلوب الموازنة بين اللين والشدة بلغ (٣٦%) . واللواتي يتبعن أسلوب الشدة بلغ (٢٧%) . نستنتج من ذلك أن المعلمات اللواتي يشاركن في المهرجانات الثقافية يستخدمن أسلوب الشدة أكثر من الأساليب التربوية الأخرى . بينما نجد ان المعلمات اللواتي لم يشاركن في المهرجانات الثقافية يستخدمن أسلوب اللين أكثر من الأساليب التربوية الأخرى .

ب- المحددات الاقتصادية للمكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية المعتمدة من قبلها .

جدول رقم (٩) يبين الاساليب التربوية المتبعة من قبل المعلمة حسب مشاركتها في المهرجانات الثقافية

المجموع		الشدة		الموازنة بين اللين والشدة		اللين		الاساليب التربوية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	السؤال
٦٥	٣٨٧	٧٣	٧٩	٦٤	١٤٣	٦٢	١٦٥	نعم
٣٥	٢١١	٢٧	٢٩	٣٦	٨٢	٣٨	١٠٠	كلا

المجموع	٢٦٥	١٠٠	٢٢٥	١٠٠	١٠٨	١٠٠	٥٩٨	١٠٠
---------	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

ب- المحددات الاقتصادية للمكانة الاجتماعية لمعلمة الرياض وعلاقتها بالأساليب التنشئة الاجتماعية المعتمدة من قبلها.

١- مهنة والد المعلمة

يبين من الجدول رقم (١٠) ان نسبة المعلمات اللواتي لديهن آباء موظفين ويستخدمن أسلوب اللين هي (٣٢%) . واللواتي يستخدمن أسلوب الموازنة بين اللين والشدة هي (٥٤%) . واللواتي يستخدمن أسلوب الشدة هي (٤٢%) . اما نسبة المعلمات اللواتي يتبعن أسلوب اللين ممن لديهن آباء كسبة هي (٦٨%) . واللواتي يستخدمن أسلوب الموازنة بين اللين والشدة هي (٤٦%) . واللواتي يستخدمن أسلوب الشدة هي (٥٨%) .

نستنتج من ذلك ان المعلمات اللواتي لديهن آباء موظفين هن اكثر استخداما لاسلوب الموازنة بين اللين والشدة من الاساليب التربوية الاخرى . اما المعلمات اللواتي لديهن آباء كسبة هن اكثر استخداما لاسلوب اللين من الاساليب الاخرى .

جدول رقم (١٠) يبين الاساليب التربوية المتبعة من قبل المعلمة حسب مهنة والدها.

المجموع	الشدة		الموازنة بين اللين والشدة		اللين		مهنة الوالد
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٤٤	٣٣١	٤٢	٦٦	٥٤	١٨٠	٣٢	موظف
٥٦	٤٢٣	٥٨	٩٢	٤٦	١٥١	٦٨	كاسب
١٠٠	٧٥٤	١٠٠	١٥٨	١٠٠	٣٣١	١٠٠	المجموع

١- مصادر الدخل

يتضح من الجدول رقم (١١) ان نسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب اللين ومصادر دخلهن من الوظيفة بلغ (٦٣%) . ونسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب الموازنة بين اللين والشدة هي (٦٩%) ونسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب الشدة هي (٦٠%) . اما نسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب اللين ومصادر دخلهن من الاعمال الحرة فهي (٣٧%) . ونسبة المعلمات اللواتي يستخدمن الموازنة بين اللين والشدة هي (٣١%) . ونسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب الشدة هي (٤٠%) .

نستنتج من ذلك أن المعلمات اللواتي تكون مصادر دخلهن من الوظيفة هن اكثر استخداما لاسلوب الموازنة بين اللين والشدة من بقية الاساليب التربوية الاخرى . اما المعلمات اللواتي تكون مصادر دخلهن من الاعمال الحرة هن اكثر استخداما لاسلوب الشدة من الاساليب الاخرى .

جدول رقم (١١) يبين الاساليب التربوية المتبعة من قبل معلمة الرياض حسب مصادر الدخل

المجموع	الشدة		الموازنة بين اللين والشدة		اللين		مصادر الدخل
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٦٢	٥٢٧	٦٠	١٠٥	٦٩	٢١٢	٦٣	وظيفة
٣٥	٢٩٠	٤٠	٧٠	٣١	٩٦	٣٧	اعمال حرة
١٠٠	٨١٧	١٠٠	١٧٥	١٠٠	٣٠٨	١٠٠	المجموع

٣- ملكية الدار

يتبين من الجدول رقم (١٢) ان نسبة المعلمات اللواتي يتبعن أسلوب اللين ممن يمتلكن دور سكن هي (٨١%) . ونسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب الموازنة بين اللين والشدة هي (٧٧%) ، ونسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب الشدة هي (٧٠%) . اما نسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب اللين ممن لا يملكن دور سكنية و انما في دور مؤجرة هي (١٩%) . والمعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب الموازنة بين اللين والشدة هي (٢٣%) ونسبة المعلمات اللواتي يستخدمن أسلوب الشدة هي (٣٠%) .

نستنتج مما سبق ان المعلمات اللواتي يمكن دور سكنية هن اكثر استخداما لأسلوب اللين.في حين تبين ان المعلمات اللواتي لا يمكن دور سكنية هن اكثر استخداما لاسلوب الشدة من بقية الاساليب التربوية الاخرى .

جدول رقم (١٢) يبين الاساليب التربوية المتبعة من قبل المعلمة حسب ملكية الدار.

المجموع		الشدة		الموازنة بين اللين والشدة		اللين		الأساليب التربوية ملكية الدار
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٧٧	٦٤٦	٧٠	١٤٧	٧٧	٢٥٥	٨١	٢٤٤	ملك
٢٣	١٩٨	٣٠	٦٣	٢٣	٧٨	١٩	٥٧	ايجار
١٠٠	٨٤٤	١٠٠	٢١٠	١٠٠	٣٣٣	١٠٠	٣٠١	المجموع

المبحث الثامن
الخلاصة والاستنتاجات

الخلاصة والاستنتاجات

أظهرت نتائج البحث جملة من الحقائق هي :

- ١- تبين ان (٥%) من المعلمات ينحدرن من خلفيات اجتماعية مرفهة ذات مستوى معاشي عالي ، و(٧٢%) منهن ينحدرن من خلفيات اجتماعية متوسطة و (٢٣%) منهن ينحدرن من خلفيات اجتماعية عمالية .
- ٢- اما بالنسبة للمستوى التعليمي لمعلمة الرياض فقد اتضح ان (٤٦%) من المعلمات حاصلات على شهادة دار المعلمات و(٢٢%) منهن حاصلات على شهادة معهد و(٢٣%) منهن حاصلات على شهادة كلية .
- ٣- تبين ان (٦٣%) من المعلمات تكون مصادر دخلهن من العمل الوظيفي مقابل (٣٧%) منهن تكون مصادر دخلهن من الأعمال الحرة .
- ٤- اتضح ان المعلمات المنحدرات من مناطق مرفهة وعمالية هن أكثر استخداماً لأسلوب الموازنة بين اللين والشدة ، بخلاف المعلمات المنحدرات من مناطق سكنية وسطى، حيث يستخدمن اسلوب الشدة أكثر من الأساليب الأخرى .
- ٥- ان المعلمات اللواتي يملكن أثاث منزلية فاخرة هن أكثر استخداماً لاسلوب اللين، وأما المعلمات اللواتي لا يملكن أثاث فاخرة فهن أكثر استخداماً لأسلوب الموازنة بين اللين والشدة .
- ٦- ان المعلمات الحاصلات على شهادة دار المعلمات والمعهد هن أكثر استخداماً لاسلوب الشدة ، بينما المعلمات الحاصلات على شهادة الكلية هن أكثر استخداماً لاسلوب الموازنة بين اللين والشدة .
- ٧- تبين ان المعلمات اللواتي لديهن آباء حاصلين على شهادة الكلية يستخدمن اسلوب الموازنة بين اللين والشدة ، من حيث نجد ان المعلمات اللواتي لديهن آباء أميين ومستوى ابتدائية هن أكثر استخداماً لاسلوب الشدة .
- ٨- ان المعلمات اللواتي يشاركن في المهرجانات الثقافية يستخدمن اسلوب الشدة اكثر من الاساليب الاخرى ، بينما نجد ان المعلمات اللواتي لم يشاركن في المهرجانات الثقافية يستخدمن اسلوب اللين .
- ٩- تبين ان المعلمات اللواتي لديهن آباء موظفين هن أكثر استخداماً لاسلوب الموازنة بين اللين والشدة . اما المعلمات اللواتي لديهن آباء كسبه هن أكثر استخداماً لاسلوب اللين .
- ١٠- اتضح ان المعلمات اللواتي تكون مصادر دخلهن من الوظيفة هن أكثر استخداماً لاسلوب الموازنة بين اللين والشدة من بقية الأساليب ، اما المعلمات اللواتي تكون مصادر دخلهن من الأعمال الحرة فهن أكثر استخداماً لاسلوب الشدة .
- ١١- ان المعلمات اللواتي يملكن دور سكنية هن أكثر استخداماً لاسلوب اللين ، في حين نجد ان المعلمات اللواتي لا يملكن دور سكنية هن أكثر استخداماً لاسلوب الشدة .

المصادر العربية

القرآن الكريم

- ١- أبو النيل، محمود السيد (د)، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة، بيروت، لا يوجد سنة طبع.
- ٢- احمد، عثمان سيد، علم النفس التربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، لا يوجد سنة طبع.
- ٣- بدوي، احمد زكي (د)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧.
- ٤- بدوي، السيد محمد (د)، علم الاجتماع الاقتصادي، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، ١٩٨٩.
- ٥- الجبوري، عبد الرزاق، الفكر الاجتماعي عند الامام الغزالي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٠٠.
- ٦- حجازي، محمد فهمي (د)، التغيير الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٧.
- ٧- الحسن، احسان محمد (د)، علم الاجتماع الاقتصادي، مطابع التعليم العالي، بغداد، ١٩٩٠.
- ٨- الحسن، احسان محمد (د)، محاضرات في مادة التنظيم الاجتماعي القيت على طلبة الدكتوراه للعام الجامعي ١٩٩٧-١٩٩٨.
- ٩- الحسن، احسان محمد (د)، النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار الرسائل، بغداد، ٢٠٠٥.
- ١٠- حسن، محمد علي (د)، علاقة الوالدين بالطفل، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٠.
- ١١- حسين، احمد حسن، الانعكاسات الاجتماعية لارتفاع المستوى المعاشي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة الآداب جامعة بغداد ١٩٨٥.
- ١٢- حسين، محمد عبد المؤمن، مشكلات الطفل النفسية، دار الفكر، القاهرة، لا يوجد سنة طبع.
- ١٣- الحنفي، عبد المنعم (د)، موسوعة علم النفس، لا يوجد دار طبع، القاهرة، لا يوجد سنة طبع.
- ١٤- الداهري، صالح والعبدي، ناظم، الشخصية والصحة النفسية، دار الكندي، عمان، ١٩٩٩.
- ١٥- الدوري، عدنان (د)، جناح الاحداث، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٥.
- ١٦- الديب، علي محمد (د)، علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، لا يوجد سنة طبع.
- ١٧- رزوق، اسعد، موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٧، ص ١.
- ١٨- سلمان، فتحية، مذاهب في التربية، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٦٤.
- ١٩- شمس الدين، عبد الامير (د)، الفكر التربوي عند الغزالي، دار اقرأ، بيروت، ١٩٨٥.
- ٢٠- الطواب، سيد محمود، النمو الإنساني، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩٨.
- ٢١- عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح، القراءة للأطفال الصغار بواسطة الكبار، مجلة الطفولة، ٢٠٠٤.
- ٢٢- العزاوي، سامي مهدي (د)، مفهوم الذات لدى الأطفال لمرحلة ما قبل المدرسة وعلاقتها باساليب التنشئة الاجتماعية لمعلمات الرياضة، الكتاب السنوي لوحة أبحاث الطفولة، ٢٠٠٤.
- ٢٣- الغزالي، أبو حامد، احياء علوم الدين، ج ٣، المكتبة التجارية، بمصر القاهرة، دون سنة طبع.
- ٢٤- القذافي، رمضان محمد (د)، الصحة النفسية والتوافق، دار الرواد، طرابلس، ١٩٩٤.
- ٢٥- كمال، احمد (د)، وبرسوم، كرم (د)، علم الاجتماع الحضري، دار الجبل، القاهرة، ١٩٧٣.
- ٢٦- مدكور، ابراهيم (د)، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥.
- ٢٧- مردان، نجم الدين، والمختار، سلمى، تاريخ رياض الاطفال وتطورها في الفكر التربوي دار الحكمة بغداد، ١٩٩٠.
- ٢٨- نور بير، سيلامي، المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة وجيه سعد، لا يوجد مكان الطبع، دمشق، ٢٠٠١.
- ٢٩- هندام يحيى، تفضيلات التلاميذ الدراسية في مرحلة الدراسة الابتدائية والاعدادية، دار النهضة، القاهرة، ١٩٧٣.
- ٣٠- الهمشري، عمر احمد، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٣.

المصادر الأجنبية

- 1- Coser , L, Master of Sociological Thought , New York Harcourt, Brace , 1977.

- 2- **Harcum , E. parity for the theoretical oghosts and gremlins , Journal of Mind behavior , Vol , 2, No,1, 1991.**
- 3- **Sills, David , ed . international Encyclopedia of social Sciences , vol.1s , N.y , the Macmillan company and Free press, 1968.**